

سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص

الخيال العلمي المسرحية الموجه للطفل

" مسرح صلاح شعير نموذجاً "

إعداد

أمينة عامر بيومي حسين

مدرس الاعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.80099.1376

المجلد السابع العدد 36 . سبتمبر 2021

الترقيم الدولي

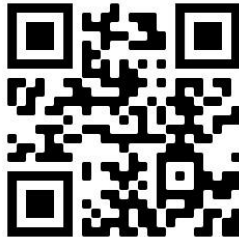
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجهة للطفل

" مسرح صلاح شعير نموذجاً "

د. أمينة عامر بيومي حسين

مخلص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجانب السيكولوجي للشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجهة للطفل في أعمال الكاتب المسرحي صلاح شعير (مسرحية مملكة الأسود، جزيرة الأرناب، تفاح وشطة)، بالإضافة للكشف عن الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في تقديم النصوص المسرحية الثلاث عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النقدي الموضوعي في تحليل النصوص المسرحية (عينة الدراسة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : استخدم الكاتب الأقتباس من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في الثلاث مسرحيات كما تم ذكرها ؛ ليؤكد على العديد من القيم الدينية والأخلاقية المقدمة للطفل في مسرحياته، مثل: قضية البذخ والتبذير في مسرحية مملكة الأسود، وعقوق الوالدين في مسرحية جزيرة الأرناب، واحترام ممتلكات الجار في مسرحية تفاح وشطة، واستخدم الكاتب الإطار المكاني المناسب لطبيعة الشخصيات التي جاءت بالنص المسرحي، كما وظف الكاتب الإطار الزمني لنقل الواقع المعاش للشخصيات، ووظف الكاتب النهاية وجعلها عادلة ومنطقية، فقد نالت الشخصيات النهاية المنطقية كنتيجة لأفعالها، في الثلاث مسرحيات (موضوع الدراسة).

الكلمات المفتاحية : سيكولوجية الشخصية الدرامية، نصوص الخيال العلمي المسرحي، مسرح صلاح شعير.

The psychology of the dramatic character in the science fiction theatrical texts directed at the child "Salah Shair Theater as a Model"

Abstract:

The study aimed to identify the psychological aspect of the dramatic personality in the child-directed science fiction theatrical texts in the plays of playwright Salah Shaer (The lions kingdom, Rabbit Island, Tofah and shata), in addition to revealing the method used by the writer to present the three theatrical texts. The study was based on the objective, critical, and descriptive approach in analyzing theatrical texts (the study sample). The study reached a number of results, the most important of which are: The writer used quotes from the Holy Quran and the noble hadiths in the three plays as mentioned; To emphasize many of the religious and moral values presented to the child in his plays, such as: the issue of extravagance and extravagance in the play The Kingdom of the Lions, disobedience to parents in the play Island of Rabbits, and respect for the neighbor's property in the play Apple and Hottie, the writer used the appropriate spatial framework for the nature of the characters that came in the theatrical text, as The writer employed the time frame to convey the lived reality of the characters, and the writer employed the ending and made it fair and logical. The characters obtained the logical end as a result of their actions, in the three plays (the subject of the study).

Key words:

- The psychology of the dramatic personality
- Science Fiction Theatrical Texts
- Salah Shair Theater

سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجهة للطفل

" مسرح صلاح شعير نموذجاً "

إعداد

أمينة عامر بيومي حسين*¹

المقدمة :

يعد الخيال العلمي من أهم المصادر التي يلجأ إليها الكاتب الدرامي في رسم شخصياته، لما يتسم به من جذب وتشويق مع القدرة على خلق عالم سحري رحب يفوق عالم الإنسان المحصور في بيئته، عالم يشمل جميع العوالم المرئية المدركة، وينطلق منها إلى عوالم من صنع الخيال يلتقي عالم الإنسان بعالم الحيوان أو عالم السماء والأرض أو عالم البحار دون حواجز وقدرات محدودة.

وتلعب الشخصية دوراً هاماً في مسرح الطفل، لم يأت من خلال قدرتها على تطوير الحدث، وبث الحياة والمتعة في النص المسرحي من خلال توجهاتها وأفكارها فحسب، بل تكمن قيمتها الحقيقية، باعتبارها رمزاً مشحوناً بالدلالة والإيحاء بالنماذج الإيجابية المقدمة للفئة المستهدفة، فضلاً عن الجانب الترفيهي الهادف الذي يعبر عن القيم الثقافية، والعادات والتقاليد السوية في المجتمع الذي ينتمون إليه.

وعلى الرغم من أن تأثير الشخصية المسرحية يأتي من خلال ما تفعله في سياق الفعل والخطاب الدرامي، إلا أن المقومات والأبعاد المختلفة للشخصية المسرحية، تلعب دوراً هاماً في تحقيق أنسجامها، ودلالات الدوافع التي تحركها في ما يجري من أفعال وتصرفات، وما ينتج عن ذلك من صراعات أو خلافات بينها وبين الشخصيات الأخرى.

* مدرس الاعلام التربوي (شعبة المسرح)، بقسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق .

لذا لا نستطيع أن نغفل دور الدراما النفسية بوصفها أسلوب في ميدان العلاج النفسي الجماعي، "لأن جرأة الكاتب في تخيل المواقف المثيرة، التي تزخر بها الشخصيات في نصوص الخيال العلمي على مستوى أعمق وربما لا شعورياً، حيث تكمن الأثارة هنا في قدرة العقل البشري، أن يصل إلى هذا الحد من القدرة على التخيل واستيعاب مثل هذه الأفكار المروعة التي تثير الشعور بالعجب، سواء كانت الأحداث تتسم بالتشويق أو تكون ميالة للرعب" (راي براد، 1985: 10)

لذا فالنص المسرحي بكل معطياته الفنية ما هو إلا نتاج الشحنة الأنفعالية المتوجهة عند الكاتب وفق لمرجعياته المعرفية، مع معطياته الموضوعية وقناعته الذاتية، وانطلاقاً من ذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على ملامح سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجهة للطفل في أعمال الكاتب المسرحي صلاح شعير في فترات زمنية محددة، من خلال دراسة النصوص المسرحية الثلاث (مملكة الأسود، جزيرة الأرانب، تفاح وشطة)؛ للتعرف على القيم الثقافية والعلمية والقضايا والمشكلات التي تواجهها الشخصيات في النصوص المسرحية، وأثرها على الجانب النفسي، وانعكاسها على مسرح صلاح شعير.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد لجأ الكاتب إلى استلهام الخيال العلمي، لكي يستطيع أن يعبر عما يريد من أفكار وقضايا ومشكلات تواجه الشخصيات الدرامية بطريقة علمية ممزوجة بواقع الشخصيات، وقضاياهم التي يتعرض لها الكاتب في النصوص المسرحية، حيث تشير دراسة (Alifun Naila (2020، ودراسة نبراس هشام و فيد عباس (2019)، ودراسة (Jabir, Dasrul (2019، ودراسة أميرة هامل و سعيدة عريبي (2018)، إلى أهمية الكشف عن الجوانب التي تهيمن على الصراع النفسي للشخصية الرئيسية، وهي الهوية والأنا والأنا العليا، وأهتمام الكتاب بنقد الواقع من خلال البعد السيكولوجي للشخصية وصراعها الاجتماعي والنفسي والاقتصادي مع البيئة التي تحيط بها، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المسببة في حدوث الصراع والأهتمام بالشخصيات والقضايا الثقافية السائدة في المجتمع وعلاقتها بالصحة النفسية.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

◀ ما ملامح سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص مسرح الخيال العلمي الموجهة للطفل في أعمال الكاتب المسرحي صلاح شعير(محل الدراسة)؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تتمثل في :

- 1- ما التقنيات الفنية التي استخدمها الكاتب في رسمه للشخصية الدرامية ؟
- 2- ما علاقة الشخصية الدرامية بالقضية المثارة بالنصوص المسرحية ؟
- 3- هل اختلفت دوافع وملامح وسمات الشخصية الدرامية بين النصوص المسرحية موضوع الدراسة ؟
- 4- ما أشكال الخيال العلمي في النصوص المسرحية المقدمة للطفل ؟
- 5- ما أوجه التشابه والاختلاف في عناصر البنية الدرامية في نصوص مسرح الخيال العلمي للطفل ؟
- 6- ما مضمون الخطاب المسرحي في نصوص الخيال العلمي الموجه للطفل ؟
- 7- ما السمات العامة لأسلوب صلاح شعير الذي استخدمه في معالجة مادته المسرحية؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية فيما يأتي:

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، وهو دراسة سيكولوجية الشخصية الدرامية في مسرحيات الخيال العلمي للكاتب صلاح شعير .
2. تأتي أهمية البحث من أنه دراسة جديدة في مجال الأدب المسرحي، والدراسات الأدبية النقدية، ويمكن أن يستفاد منها العاملين بهذا المجال والباحثين والمهتمين بالدراسات المسرحية النقدية .
3. قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها المجتمع والقائمين على المؤسسات المعنية بالدراسات النقدية نحو الأهتمام بالنصوص والعروض المسرحية المعتمدة على الخيال العلمي .

4. قد تؤدي نتائج الدراسة إلى إعادة النظر في توجيه كتاب المسرح إلى الاهتمام بمسرح الطفل، والتجديد فيه من حيث الكتابة، والتأليف المسرحي.

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على سيكولوجية الشخصية الدرامية وملاحظتها في مسرحيات الخيال العلمي الموجهة للطفل في أعمال الكاتب صلاح شعير، من خلال دراسة ثلاث نصوص مسرحية وهي (مسرحية مملكة الأسود، جزيرة الأرناب، تفاح وشطة).

ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

- 1- التعرف على أشكال الخيال العلمي في النصوص المسرحية المقدمة للطفل .
- 2- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في عناصر البنية الدرامية في نصوص مسرح الخيال العلمي للطفل .
- 3- دراسة أوجه التشابه والاختلاف في البنية الدرامية وعناصرها في نصوص مسرح الخيال العلمي للطفل باختلاف نوع الخيال العلمي .
- 4- التعرف على لغة الخطاب الذي جاءت به نصوص مسرح الخيال العلمي للطفل (الخطاب العلمي، الخطاب الأدبي، الخطاب التربوي)
- 5- التعرف على أهم المضامين العلمية والقيمية في نصوص مسرح الخيال العلمي للطفل.
- 6- التعرف مضمون الخطاب المسرحي في النصوص المسرحية (محل الدراسة) .
- 7- التعرف على آليات توظيف صلاح شعير للخيال العلمي، وكيف استفاد من معطيات العلم والتكنولوجيا في بناء مسرحياته.
- 8- وضع مجموعة من المقترحات في إطار ما تصل إليه الدراسة من نتائج.

مصطلحات الدراسة ؛

يمكن تناول تلك المصطلحات وفق للتعريف الإجرائي على النحو التالي :

سيكولوجية الشخصية ؛

تم تعريفها على أنها وحدة ديناميكية من الصفات المتداخلة الثابتة نسبياً ، الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، الموروثة والمكتسبة، الشعورية واللاشعورية، التي تميز الفرد عن غيره تمييزاً واضحاً، وتوضح طريفته الخاصة في التكيف مع بيئته " (محمود محمد ، 1974 : 25)

وتعرفها الباحثة إجرائياً الجانب السيكولوجي للشخصية بأنه نظام نفسي قائم على قيم انفعالية وعقلية، تدفع الشخصية نحو السلوكيات والتصرفات التي تتبلور في الذات الانسانية عبر متواليات من الزمن، يتم من خلالها تحديد طباع وميول الشخصية، ومزاجها ومميزاتها النفسية والخلقية.

الشخصية الدرامية ؛

تم تعريفها على أنها كائن ورقي يشبه الكائن الحي الذي ينبض بالحياة في الواقع الحقيقي، فهي كائن من ابتكار الخيال، يكون له دور أو فعل تعبر عن نفسها من خلال الحوار والمنولوج والحركة دون تدخل وسيط وهو الكاتب أو الراوي " (قدسي خيره، 2011 : 27)

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها شخصية خيالية ، يسودها الخيال العلمي والأحاديث التي تقوم على الثقافة العلمية ، تسرد أحداث وقعت في زمن مغاير تحمل الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً

نصوص الخيال العلمي المسرحية ؛

تم تعريفها على أنها قصص خيالية تبحث عن المجهول في أمكنة مختلفة، تشمل داخل الأرض والكواكب الأخرى، وأما الزمان فغالباً ما يكون المرحلة التي ينقلها الحدث،

سواء نقل الماضي أو الحاضر، أو استشراق المستقبل كما في نصوص الخيال العلمي" (فليحة حسن ، 2009 : 202)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها النصوص التي تجمع بين الخيال والمعرفة العلمية من خلال التوفيق بين جميع حاجات الإنسان المادية والعلمية والروحية دون التخلي عن استخدام العلم الذي يعد ركيزة أساسية في نصوص الخيال العلمي المسرحية .

حدود الدراسة :

أ- الحدود الموضوعية : دراسة سيكولوجية الشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجهة للطفل في أعمال الكاتب المسرحي صلاح شعير .

ب- الحدود الزمنية : حيث أجريت الدراسة خلال العام 2020 / 2021م .

الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي سبقت الدراسة الحالية في هذا المجال، والتي زودتها بالعديد من المعارف والنتائج ، يتم عرض الدراسات والأبحاث مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

أولاً - الدراسات التي اهتمت بدراسة الجانب السيكولوجي للشخصية

1- دراسة (Alifun Naila Soraya (2020 :

هدفت الدراسة إلى اكتشاف الصراع النفسي في مسرحية سينكوني بين الهمة والمصاحبة، ووصف بيانات الصراع النفسي، بالإضافة إلى تحديد الجوانب التي تهيمن على الصراع النفسي في المسرحية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن إصابة شخصية سينكوني بالهوس والقلق والغضب من أن منصبه قد تحول، مما جعله غير راض لأنه شعر بمعاملة غير عادلة من قبل الملك والخيانة من قبل أصدقائه، وتعدد أسباب الصراع النفسي الواردة في مسرحية سينكوني بين أسباب

الاستعداد والأسباب الفعلية، أما الجوانب التي تهيمن على الصراع النفسي المتضمن في عمل الدراما سينكوني هي الهوية والأنا والأنا العليا.

2- دراسة نبراس هشام عبد العباس و فيد عباس كاظم(2019):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات النفسية لشخصية البطل، وتسليط الضوء على الأسباب والنتائج من خلال الفعل الدرامي الذي تقوم به هذه الشخصيات لتفعيل الجو المناسب والدرامي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الكاتب عمل على نقد الواقع المعاش من خلال عرض الكثير من التحولات النفسية داخل الشخصية الرئيسية (البطل)، كما اهتم الكتاب التعبيريون بالبعد السيكلوجي للشخصية التعبيرية، وصراعها الاجتماعي والنفسي والإقتصادي مع العالم المحيط بها .

3- دراسة (Jabir, Dasrul (2019):

هدفت الدراسة إلى التركيز على الصراع الداخلي، والعوامل التي تسبب حدوث الصراع في قصة مسرحية نور ساطع من نورس، واطهار شكل الصراع الداخلي الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية في القصة المسرحية، والعوامل التي تسبب حدوث الصراع للشخصية في القصة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: هيمنة شكل الصراع الداخلي الذي تعاني عنه الشخصية الرئيسية، كما رأي كورت لوين هو الصراع (قريب- قريب) في شكل إرتباك وشكل القلق، أما الصراع (بعيد- قريب) في شكل معارضة، والصراع (بعيد - بعيد) في شكل القلق، وتم الكشف عن العوامل المسببة في حدوث الصراع، وهي الاختلافات بين الأفراد، مثل: الإختلاف بين شخصية سعيد نورسي والشيخ سعيد، فهو من الاختلافات الثقافية بين الثقافة الإسلامية، والثقافة العلمانية الناتجة من خلال تضارب المصالح مثل: مصلحة الحكومات ومصلحة الأمة .

4- دراسة أميرة هامل وسعيدة عريبي (2018) :

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور البعد الثقافي في تصور وتفسير الاضطراب النفسي من خلال تناول المفاهيم التالية : الشخصية والاضطراب النفسي، علم النفس المرضي، الثقافة، والأنثروبولوجيا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من

النتائج من أهمها : إن الأهتمام بقضايا الثقافة السائدة في المجتمع، وعلاقتها بالصحة النفسية اهتماما حديث نسبيا، كما ترتبط فكرة الاضطراب النفسي وسبل علاجه في كثير من المجتمعات والثقافات الإنسانية ببعض المفاهيم الثقافية كالدين والقيم والمعايير والعادات الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمعات، ويمكن تفسير ذلك بأن الثقافة المحلية السائدة هي المسئولة عن ظهور هذه الرؤى الثقافية للاضطراب وأسبابه .

5- دراسة وصال خلفه وكاظم البكري(2017) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن جوانب الشخصية الدرامية التي تعد من العناصر الدراماتيكية المهمة في بناء المسرحية، والأبعاد النفسية للشخصية في نصوص عبد الحسين ماهود المسرحية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن الشخصية المسرحية ثاني الأجزاء الكيفية بعد الحكمة، بإعتبارها عنصر من العناصر المهمة التي تنقل أفكار الكاتب وتفاصيل الحياة والمجتمع ومشكلاته إلى القارئ والمشاهد، وهي تثير عاطفتي الخوف، والشفقة في نفس المتلقي، لكي تمثل الشخصية المسرحية هذه الانفعالات التي بدورها تحرك مجرى الفعل المسرحي الذي يقود إلى الصراع، فيما يعد البعد النفسي هو ثمرة البعدين الطبيعي والاجتماعي لما يحمله من أهمية في تكوين الشخصية الإنسانية، لأنه بؤرة الشخصية الذي يمتلك السيطرة والتحكم بالدوافع الرئيسية لتلك الأفعال التي تقوم بها الشخصية داخل المسرحية.

6- دراسة إبتسام شيبان وسمير إدريسي(2016) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المسرح وأشكال المسرحية، وتقنيات العمل المسرحي، ومفهوم السيكلوجية، وأهم النظريات الخاصة بالشخصية في علم النفس، ومفهوم الشخصية المسرحية وأنواعها ، وتعريف وتحليل لشخصيات مسرحية ياقوت والخفاش المختارة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن المسرح يلعب دورا كبير في توعية وتوجيه الأفراد في المجتمع كونه أكثر الفنون تأثيراً في النفوس، فقد كان وسيلة فعالة في الترويج للثورة ونشر الثقافة الوطنية أثناء الاحتلال، لأنه كان فناً ارتجالياً قريباً إلى روح شعبه.

7- دراسة حميد خميسي وأمينه محجوب (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المفهوم السيكولوجي للشخصية، وأهميته، وأهم الدراسات والأدبيات والنظريات التي تناولت الشخصية، وأبعادها، والكشف عن الجانب السيكولوجي للشخصية في رواية بحر الصمت وفق للبعد النفسي أو السوسولوجي، والبعد الجسمي أو الخارج، والبعد الاجتماعي، والبعد الفكري للشخصية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن الرواية جمعت بين الشخصيات المتسلطة والثورية، وما تلمسه من خلالها هو الجانب النفسي الذي غلب عليها، فلكل شخصية ما يفسر تصرفاتها من الناحية النفسية سواء من خلال الطفولة التي عاشتها الشخصية، أو ما يعيشونه في الحاضر، وكذلك الأمر بالنسبة للجانب الاجتماعي، التي تكون فيها المكانة الاجتماعية أثر على الأفراد وتفكيرهم .

8- دراسة عباس صلاي (2015):

هدفت الدراسة إلى تسليط الأضواء الكاشفة على آليات السلوك الإنساني الشعوري واللاشعوري من خلال تجلياتها في الأعمال المسرحية لكاكي وعلولة ونشير إلى أن التركيز على المضامين النفسية وربطها بشخصية مبدعها فحسب غير كاف ما لم يكن مشفوعا بالجانب التاريخي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن العلاقة بين الفن والنفس لا تحتاج إلى إثبات ولا يمكن لأحد أن ينكرها كما لا يستطيع أي منهج من مناهج النظر في الدراسات الثقافية أن يتجاهل الأفكار التي جاءت بها نظرية التحليل النفسي وتوغلت في الخطاب الثقافي والفني، مع إمكانية الاستفادة من نظرية التحليل النفسي بالتطرق إلى العمق الداخلي للشخصية، وإبراز الأثار النفسية التي تخلفها العروض المسرحية على شخصية المتلقي.

9- دراسة ميثم فاضل عبد الأمير (2015) :

هدفت الدراسة إلى التركيز على التجربة الذاتية التي تُشكّل علاقة الإنسان بواقعه النفسي، بالإضافة إلى التعرف على البعد النفسي لشخصيات جبار صبري العطية المسرحية، ودراسة التحولات النفسية التي طرأت على شخصية الكاتب، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : تباين البعد النفسي في شخصيات الثلاثة

(الزائر، الطبيب، الشبح) وفقاً لتباين المرجعيات الثقافية والاجتماعية لكل من تلك الشخصيات، سيادة المستوى المثالي في شخصية (الشبح) الذي ظهر واضحاً من حواراته الدالة على احترامه للقانون وتحليه بالقيم والأخلاق السامية، اتخذ الكاتب من التضاد النفسي الذي صاغه في قالب درامي صراع بين القوى النفسية لشخصياته المسرحية مدخلاً واسعاً لتقديم قراءته ورصده ورؤيته الانتقادية السياسية لواقع المجتمع العراقي وأفراده.

10- دراسة قداصي خيرة (2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة علم النفس بفن المسرح من خلال تداخل العلوم الإنسانية في مجال المسرح، حيث كانت شخصية "الملك لير" بمثابة أرض خصبة للدراسات النقدية والنفسية، خاصة شخصية (الملك لير، وكورديليا)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التراجيديا تتركز فيها الأهمية والموضوع على شخصية أو شخصيتين فقط بعكس الملهاة التي تكون فيها أهمية الشخصية موزعة على عدة شخصيات، لذلك فهي تفقد قيمتها في التأثير بالموقف، لذا تم ربط تحليل الشخصية الدرامية فنياً ونفسياً بشخصية الكاتب، من خلال الاعتماد على النموذج التراجيدي في (مسرحية الملك لير).

ثانياً- الدراسات التي أهتمت بتوظيف الخيال العلمي في المسرح

1- دراسة أحمد نبيل (2020):

هدفت الدراسة إلى البحث في البنية الدرامية لمسرح الخيال العلمي للطفل، وذلك بالكشف عن سيميائية النص المسرحي لاستقراء دلالاته، والوقوف على العناصر الفاعلة في سياق البنية الدرامية لرصد دلالاتها، وكيفية تفاعلها فيما بينها لإنتاج المعنى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت عناوين نصوص مسرح الخيال العلمي بمثابة مفاتيح حملت دلالات ارتبطت بالبنية الدرامية للنص، كما عكست الإرشادات المسرحية العديد من الدلالات التي عمقت الحدث الدرامي، وارتبطت بالشخصيات الدرامية للإشارة إلى مكانتها الاجتماعية والنفسية، كما جاء الخطاب الدرامي معبراً بدلالاته عن نسق العلاقات بين الشخصيات، وحملت الشخصيات العديد

من الدلالات الدرامية التي ارتبطت بالمخزون الثقافي لدى الأطفال، عكست نصوص مسرح الخيال العلمي عدة آليات تقوم عليها البنية الدرامية في مسرح الخيال العلمي للطفل، وزاوجت النصوص المسرحية بين الخطاب العلمي والقيمي الذي جاء متسقاً مع البنية الدرامية للنص المسرحي.

2- دراسة راندا حلمي السعيد (2020) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الفانتازيا، والمكبوتات المبهمة في اللاشعور، واستبطان الواقع وتداعي الأفكار، ومن ثم انتاج الحقيقة خلال واقع بديل على اعتبار الواقع وحده عاجز على تصوير الحقائق من خلال موضوعات من وحي الخيال تعد اسقاطا نفسيا في كثير من الأحيان لما يدور بداخلنا، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها : أن اللعب الإسقاطي الإيهامي لطفل المرحلة المبكرة يعتمد على الخيال الجامح نفسه الذي تنتقل منه الفانتازيا ، وأن الطفل في لعبه الإسقاطي يلجأ إلى طقوس فانتازية لتفريغ شحنته المكبوتة، فالخيال الفانتازي يعد صياغة جديدة لعالم الواقع من منظور واقع المعاش، ووسائله في التعبير عنه التي تناسبه، من خلال منح الفرد القدرة على تعويض ما يفتقده في واقعه، لذلك فكل ابداع فني أو أدبي موظف لعادات وسيكولوجية مجتمع معين.

3- دراسة (Ellen E.Knees and, Patricia A Reeder (2020) :

هدفت الدراسة إلى التعرف عن أثر أدب الخيال العلمي للأطفال على القوالب النمطية للجنسين، والكشف عما إذا كان التعرض لأدب الأطفال الخيالي حول الشخصيات غير النمطية من شأنه أن يغير تأييد الصورة النمطية للجنسين في الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (8 إلى 12)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن التعرض المطول لقصة متعددة الفصول حول بطل الرواية المضاد للقوالب النمطية يمكن أن يقلل من تأييد الأطفال للصورة النمطية النمطية .

4- دراسة حنان محمد صفوت (2019) :

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالمفاهيم الفضائية المناسبة، واللازم تنميتها لدى طفل الروضة، وتصميم برنامج باستخدام الأغاز التعليمية المصورة لتنمية بعض المفاهيم

الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة، وتحديد فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : يؤدي استخدام الألغاز التعليمية المصورة إلى تنمية مفاهيم الفضاء والخيال العلمي لدى أطفال الروضة، مع وجود علاقة موجبة دالة على تحصيل أطفال الروضة لمفاهيم الفضاء وزيادة خيالهم العلمي، كما أوصت الدراسة بإعداد برامج جديدة لتنمية الخيال العلمي لدى أطفال الروضة، وضرورة توجيه انتباه المسؤولين في التربية والتعليم والوالدين، والقائمين على تأليف وإعداد كتب الأطفال إلى ضرورة تضمين الخيال العلمي لطفل الروضة من خلال الكتب والبرامج المقدمة لديهم .

5- دراسة منتظر عبد الحسين محسن (2019) :

هدفت الدراسة إلى دراسة نقدية في مسرحية زمرة الاقتحام للكاتب العراقي صباح الأنباري، حيث استمدت عنوانها من طبيعة المسرحية وإشكالياتها النوعية، فهي تمثل نموذجاً من نماذج أدب الخيال العلمي، وذلك من خلال التركيبة البنائية لزمناها، وتكوين شخصياتها، وتوظيف عنصر الخيال العلمي، ليكون قناعاً فنياً يوهم السلطة الحاكمة بواقعية الأحداث أو احتمال إشارتها لواقع محدد، مع العمل على رصد تمثلات أدب الخيال العلمي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن أدب الخيال العلمي هو نوع من الأدب الحديث، الذي يستفيد في بنائه من معطيات العلم والتكنولوجيا؛ ليشيد عالمه الخاص الذي يتناغم مع تطورات الإنسان المعاصر لما هو جديد، حيث اعتمدت المسرحية على فكرة التوالد أو الاستنساخ البشري بشكل أساسي في بناء أحداثها.

6- دراسة Midkiff, Emily Ann (2017):

هدفت الدراسة إلى نفي الفكرة السائدة بأن أدب الخيال العلمي لا يصلح للأطفال دون سن الثانية عشر، وأنه غير مرحب به للفتيات، وبفتقر إلى التنوع ، حيث أن الأطفال لا يستطيعون قراءة وفهم الخيال العلمي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن الأطفال يمكنهم قراءة أدب الخيال العلمي، وفهم أفكاره المعقدة، وقد أظهروا

مهارة وكفاءة عالية، وبراعة في فك رموز الرسوم التوضيحية، وأثبت مدى فاعليته كوسيلة مساعدة في كسب المعارف والثقافة العامة بجانب التدريس.

7- دراسة صلاح أحمد الناقبة وهبة زكريا كلاب (2016) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية فعالية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى الوحدة الثامنة "الضوء والبصريات" من محتوى مناهج العلوم للصف الثامن الأساسي، وقد قام الباحثان ببناء برنامج قائم على الخيال العلمي باستخدام ثلاثة استراتيجيات هي: (قصص الخيال العلمي، لعب الأدوار مع تقمص شخصيات غير مألوفة، أفلام الخيال العلمي)، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : تحقيق البرنامج القائم على الخيال العلمي لفعالية تزيد عن معامل الكسب المعدل لبلال، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام البرامج التعليمية القائمة على الخيال العلمي في تدريس العلوم، لما لها من دور في تنمية المفاهيم، ومهارات التفكير البصري وتدريب المعلمين على بنائها وتفعيلها .

8- دراسة محمد فضيل شناوة و بيداء علي حسين (2015) :

هدفت الدراسة إلى تعريف المفاهيم والمثبوتات الجمالية التي تحملها نصوص الخيال العلمي المسرحية، وتسلط الضوء على المحمولات الفكرية في نصوص الخيال العلمي المسرحية، والإشارة إلى المفاهيم والمصطلحات التي تجاوزت والتصقت مع أدب الخيال العلمي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : يمزج نص الخيال العلمي المسرحي بين الواقع والخيال، بين العلم والحقيقة، بين الوجود المادي والوجود المفترض، هذا المزج بين الثنائيات هي من قبيل إحساس الكائن الحي بثنائية الموت والحياة، أو إحساس الإنسان بنهاية حياته وبكاؤه عليها، وبذلك تعامل (راي براد بوري) مع ثنائية المدركات الحسية والعقلية، تكشف نصوص الخيال العلمي جملة من القواعد البنائية تراوحت بين الذهنية والفكرية والبنية الفنية الدرامية، لتؤسس نظاماً فلسفياً

محمولاً فكرياً ومضموناً فنياً ذا بعد تركيبى لأمس بشكل أو بآخر طبيعة الحياة وفلسفتها على مستوى الفرد والمجتمع إزاء نظرتة للحياة والآخر، وإزاء الحاضر والمستقبل.

9- دراسة يوسف عبد الرحمن (2015) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم أدب الخيال العلمي، ونشأته وتطوره، وأهم رواده، وحرافية الكتابة في أدب الخيال العلمي، وتسليط الضوء على مسرح الخيال العلمي، وبخاصة مسرحية أحزان السيد مكرر لنهاد شريف ومسرحية عائلة السيد رقم (1) لصالح معاطي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن العلاقة بين الأدب والعلم علاقة أخذ وتكامل وتفاعل نتج عنها أفكار ونظريات جديدة ترتقي بالفكر الإنساني، وأن أدب الخيال العلمي المصري سيطر عليه اتجاهان هما : الاتجاه الأول استخدام كتابة الخيال العلمي لخدمة أفكار وأهداف الكتاب، فجاؤ أنتاجهم أقرب إلى الفانتازيا لا يههمه كثير أن يكون مستندا إلى حقائق علمية، والاتجاه الثاني قدم مبدعوه أعمالاً كان الخيال العلمي فيها ملتحما بالنسيج الفني، حيث جاءت أعمالهم توازن بين خيالهم العلمي وأهدافهم حيث تمكنوا من مناقشة قضاياهم ومعالجة مشكلاتهم بصورة مستقبلية.

10- دراسة حميد عبد الله قدح، أحمد محمد عبد الأمير (2014) :

هدفت الدراسة الى دراسة علم الأساطير، والرمز، والأحلام من خلال اليوتوبيا المثالية، التي تصور الإنسان في أكمل صورة لبناء مجتمعه الفاضل، كي يستطيع أن يحقق لنفسه، ولغيره السعادة وفق قناعات مرتبطة بحاجة الإنسان والذات المجتمع معاً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : يعد الخيال نشاطاً (ذهنياً، عقلياً) مهماً للفكر الإنساني لقدرته على نقله من التعامل مع المؤلف إلى التعامل مع ما يطمح إليه لتحقيقه، ويقدم للإنسان ما لا يمكن مشاهدته في الواقع كالمخلوقات والموضوعات والأفكار الخيالية، وأن شخصية الفرد ما هي إلا وعاء يحوي تاريخ أسلافه السابقين، وهذا هو اللاشعور الجمعي الذي تتبع منه روائع الأعمال الفنية، الذي تؤكدته نظرية الإسقاط في الإبداع الفني.

11- دراسة مريم بن عبود (2013) :

سعت الدراسة إلى رصد الخيال في قصص الأطفال، من خلال نموذج حكايات لأطفال الجزائر، للكاتب الجزائري "الطاهر يحيياوي"، والاستعانة ببعض الشواهد الخاصة والتمثيل بها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ملكة الخيال غير متساوية عند جميع الناس، بل تختلف نسبته من شخص إلى آخر، وبعد الخيال بنية هامة في أدب الأطفال، حيث أسهم في إحداث تطور من خلال حركته داخل النصوص، على الرغم من أن قصص الخيال العلمي تنمي قدرة الطفل على التخيل، وتعود عقله على التفكير والتأمل، وتدريبه على مواجهة المشكلات أو حلها، عن طريق استخدام العقل و الفكر، فإن بعض التفسيرات الخيالية للحقائق العلمية قد تضر الطفل أكثر مما تنفعه، فهي تقدم القصص الخيالية تلقي قيمة الإنسان العادي، وترفع الأطفال إلى محاكاة أبطال لا وجود لهم على أرض الواقع.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة استطاعت الدراسة الحالية الخروج بعد نتائج تتمثل في :

أ- الموضوع :

حيث أنصب اهتمام القائمين بالدراسات العربية والأجنبية في تناول موضوعات مثل : اكتشاف الصراع النفسي، والتحويلات النفسية لشخصية البطل والفعل الدرامي الذي تقوم به هذه الشخصيات؛ لتفعيل الجو الدرامي المناسب، وتفسير الاضطراب النفسي، والإبعاد النفسية للشخصية، ودراسة التحويلات النفسية التي طرأت على شخصية الكاتب عبر المتواليات التاريخية لحياته الفكرية.

أما بالنسبة إلى الدراسات التي تناولت الشق الثاني الخيال العلمي فقد أهتمت مفهوم الخيال، وأنواعه، وعلاقة الخيال بقصص الأطفال، وعلاقة الخيال بعناصر القصة، وربط الخيال بالشخصيات والزمان والمكان، بالإضافة إلى الأحداث، فضلاً عن تسليط الضوء على المحمولات الفكرية في نصوص الخيال العلمي المسرحية.

ب- من حيث النتائج :

اهتمام الكتاب التعبيريون بالبعد السيكلوجي للشخصية التعبيرية وصراعها الاجتماعي والنفسي والاقتصادي مع المحيط، بالإضافة إلى الأهتمام بقضايا الثقافة السائدة في المجتمع وعلاقتها بالصحة النفسية اهتماماً حديث نسبياً، وأن الأهتمام بالشخصية المسرحية، بإعتبارها عنصر من العناصر المهمة التي تنقل أفكار الكاتب، وتفاصيل الحياة والمجتمع، ومشكلاته إلى القارئ والمشاهد، والانفعالات التي بدورها تحرك مجرى الفعل المسرحي الذي يقود إلى الصراع.

أما بالنسبة إلى نصوص مسرح الخيال العلمي فجاءت عناوينها بمثابة مفاتيح حملت دلالات ارتبطت بالبنية الدرامية للنص، وارتبطت بالشخصيات الدرامية للإشارة إلى مكانتها الاجتماعية والنفسية، كما يعد الخيال نشاطاً (ذهنياً، عقلياً) مهماً للفكر الإنساني لقدرته على نقله من التعامل مع المؤلف، وما يطمح إليه لتحقيقه، ويقدم للإنسان ما لا يمكن مشاهدته في الواقع كالمخلوقات والموضوعات والأفكار الخيالية.

ج- موقع الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة:

لم تكنف الدراسة الحالية بدراسة الجانب السيكلوجي للشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجه للطفل للكاتب المسرحي صلاح شعير، بل اهتمت بإبراز عناصر البناء الدرامي في نصوص الخيال العلمي المسرحية، وذلك من خلال الكشف عن أبعاد الشخصية المسرحية وانعكاسها على مضمون، وبينية المسرحيات الداخلية عينية الدراسة .

د- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها ووضع التساؤلات الخاصة بها .
- الأهتمام إلى المراجع البحثية، والأستعانة بها في كتابة الجزء النظري، وتحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة، وتحديد عناصر التحليل .
- تحديد مجال الدراسة من خلال التركيز الجانب السيكلوجي الشخصية الدرامية في نصوص الخيال العلمي المسرحية الموجه للطفل.

الإطار النظري للدراسة :

المبحث الأول: الشخصية الدرامية

أولاً- مفهوم الشخصية :

1- المفهوم اللغوي للشخصية :

"إن لفظة الشخصية في العربية مشتقة من الفعل شَخَصَ، ومن المجاز شَخَّصَ الشيء أي عَيَّنَه، ويُلوَّح إن المقصود بالشخصية في اللغة هو ما يعيَّن الفرد" (إبراهيم مذكور، 1983: 101)

"ويعرفها ابن منظور على أنها (الشخص) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهوره، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظة شخص، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص وأشخص، ويطلق على الإنسان ذكراً أو أنثى (ابن منظور، 2003: 45)

بينما يعرفها إبراهيم حمادة على أنه " الواحد من الناس الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة، أو على خشبة المسرح في صورة ممثلين، وكما قد تكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة التمثيل، فقد يكون هناك أيضاً رمز مجسد يلعب دور القصة، كمنزل أو بستان أو نحوها" (إبراهيم حمادة، 1971: 185)

2- المفهوم الاصطلاحي للشخصية :

تعد الشخصية العمود الفقري لبناء المسرحية، وهي " مشتقة في الأصل اللاتيني persona بمعنى القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة؛ ليؤدي دوره على خشبة المسرح، وقد تبني هذا المفهوم بعض علماء النفس، فعدوا الشخصية هي المظهر الخارجي للفرد، كما يتمثل في سلوكه الظاهري ". (عزيز حنا 1990: 9)

" أما أرسطو فقد استعمل كلمة شخصية بمعنى الشخصية أو الأخلاق، أي الجانب الأخلاقي الذي يصدر عن الشخصية، لذلك فالمحاكاة في الدراما تكون لما تفعله الشخصية أو ما تتصف به ". (أرسطو : 1973 : 5)

ويري دور كايم " أن الشخصية هي تصورات اجتماعية توجد في الذهن، تتشكل حسب الأساليب التي تشكل بها الجماعة وتنظمها، وحسب التركيب المورفولوجي للجماعة والدين، والأخلاق، والنظم الاقتصادية، وتتميز الشخصية بأنها عامة وضرورية، ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي مسقلة كالوعاء الذي ندرك فيه ذاتنا " (محمد سعيد ، 1998 : 82)

وعرفها لايوس اجري على أنها أهم عنصر من عناصر المسرحية، بل أساس الكتابة المسرحية، فهي أهم من العقدة، لأنها تعمل على خلق الحبكة وعقدتها، حيث تحمل الفعل إلى ذروته، وتخلق الصراع فيما بين الشخصيات الأخرى " (لايوس اجري ، 1998: 10)

وهناك من يري أن الشخصية "بمثابة الوعاء الذي تتم فيه التفاعلات بين بعدي الإنسان (الداخلي والخارجي)، بوصفها أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية" (بان البنا ، 2014: 67)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن من خلال التعريفات السابقة لمفهوم الشخصية أنها تمثل السمات العامة للإنسان، أما في العمل الدرامي، فهي تعد مصدر الأمتاع والتشويق في النص المسرحي، وتطلق أيضاً على الممثل الذي يقوم بتأدية أحد الأدوار على خشبة المسرح، بشكل صريح معبر عن حالة الشخصية الأنفعالية والوجدانية والاجتماعية والثقافية، موضحاً ذلك من خلال طريقته الخاصة في التعبير عن الشخصية التي يؤديها، من خلال قدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به درامياً.

ثانياً : أبعاد الشخصية :

هناك ثلاثة أبعاد يمكن من خلالها تحديد طبيعة الشخصية الدرامية، وفهم دوافعها ومبررات أفعالها، وهما :

- 1- البعد الجسماني (المادي) ؛ وهو ما يمثل الجانب المادي للشخصية أي التكوين الجسماني للشخصية، والملامح الفارقة، والعلامات التي تميزها عن الغير، وما قد تتميز به من تشوهات خلقية أو عيوب جسمانية(خالد عبد اللطيف، ١٩٨٥ : ٢٨)
 - 2- البعد الاجتماعي؛ يتصل هذا البعد ببناء الشخصية من ناحية التكوين الأسري والطبقي والثقافي والسلوكي والديني والبيئي، وانعكاسات كل ذلك على بناء الشخصية وأفعالها، وطموحاتها ونظرتها للحياة، ويبرز هذا البعد بالسلوك المميز للشخصية ضمن المجتمع من خلال الميول الثابتة التي تنظم عملية التوافق بينه وبين البيئة(علي عواد ، 1989: 111).
 - 3- البعد النفسي؛ يتحكم هذا البعد في سلوك الشخصية وعلاقاتها، ونظرتها العامة إلى الأشياء، وقوة صراعتها، واحتكاكها بالآخرين (خالد عبد اللطيف ، ١٩٨٥ : 27).
- ويتداخل هذا البعد مع الأبعاد الأخرى لكي ينصهر هذا الهيكل، بحيث تبدو الشخصية وحدة واحدة مجسمة للعمل الدرامي(عادل النادي، ١٩٨٧ : ٤٨)

ثالثاً - الشخصيات التي تقدم في مسرح الطفل

تنقسم الشخصيات في مسرح الطفل إلي الآتي :

- 1- الشخصيات الإنسانية الطيبة (الواقعية)، المسالمة، العفوية، التي تصنع الخير وتنتصر على الشر.
- 2- الشخصيات الإنسانية غير الطبيعية، شريرة، مريضة، ذات شكل مشوه.
- 3- شخصيات الحيوان والنبات والجماد (الأدوات والآلات) المتحولة إلى شخوص تتحدث بلغة الإنسان.
- 4- شخصيات الخيال العلمي .
- 5- الشخصيات العجائبية أو اللامعقولة (الخارقة) مثل الساحرات والعفاريت.
- 6- شخصيات الدمى والعرائس وخيال الظل .
- 7- شخصيات الفانتازيا : وهي شخصيات خرافية كالحوريات والأرواح .

رابعاً - أنماط الشخصيات في مسرح الطفل

1- الشخصية المركبة :

تسمى بالمغلقة، فهي مركبة من مجموعة من السمات التي تبدو غير منسجمة، ولا تستقر هذه الشخصية على حالة واحدة، ويصعب التنبؤ بمصيرها، فهي تدهش القارئ بما لم يتوقعه؛ ثم إنها مع ذلك تقنعه بواقعية بما تفعل، ولها تأثير على الأحداث والشخصيات الأخرى بسبب تطورها الدائم، ويرجع السبب في ذلك نابع من تعددية هذه الشخصية في الحياة داخل النص، "فهي شخصية ذات العمق سيكولوجي التي تنفرد عن سائر الشخصيات بأرائها ومشاعرها ومواقفها وعاداتها وقوة تأثيرها في مسار الفعل الدرامي، حيث تعد من أصعب الأدوار التي يكتبها المؤلف المسرحي" (أحمد زلط، 1999 : 158).

2- الشخصية البسيطة :

تتطلب من الكاتب عند رسمها استخدام لغة غير معقدة أو مبهمة، بل مستقاة من قاموس الأطفال اللغوي، ومنسجمة مع قدراتهم العقلية، وحاجاتهم النفسية، ليس بغية الفهم المباشر للنص، أو العرض فحسب، بل من أجل الاندماج والتواصل معها أيضاً، دون اللجوء إلى التبسيط الذي سيعود بالضرر على الأطفال من حيث (اللغة، والوعي، والذوق)، ويجب أن تتسم بالوضوح التام، في الشكل والمضمون، وذلك من خلال: أفعالها، إلقاءها، وزبها ؛ ليسهل على الطفل فهمها، وبالتالي التعاطف معها، أو نبذها.

3- الشخصية النمطية :

هي الشخصية التي تقتدر إلى ما هو خاص و فردي، و تتمتع بصفات محددة تطرح في عموميتها، و هذا ما يسمح بالتعرف عليها بشكل مباشر، و قبل أن تبدأ بالتصرف ضمن الحدث (ماري إلياس، حنان قصاب، 1997: 273)، حيث تحقق صفات مهنة التي تنتمي إليها مثل: (الحلاق، والدكتور، وخادم المقهي، ... وغيرها)، ويمكن التنبؤ بسلوكها، لأنها تحقق صفات عامة يشترك فيها معظم الشخصيات التي تنتمي إلى

مهنة محددة أو الطبقة الاجتماعية، ومن أهم سماتها أنها تحافظ على ملامحها طوال الحدث، مما يؤثر على طبيعة فعلها.

خامساً - ارتباط الشخصية الدرامية بعلم النفس (الجانب السيكلوجي) :

تعد دراسة سيكلوجية الشخصية أحد مداخل فروع علم النفس، التي احتلت مكانة مهمة في الدراسات النفسية، فضلاً عن قوة صلتها بمجموعة العلوم الاجتماعية الأخرى مثل: علم الاجتماع، والاقتصاد، والانثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والتاريخ وغيرها.

وركز سيجموند فرويد في أبحاثه على الجانب السيكلوجي للشخصية، لذا نجده في تحليلاته النفسية يلقي الضوء على مراحل التكامل النفسي للشخصية، وتوجيه مصيره، وذلك من خلال الأداء الحسي للشخصية، " الذي يساعد على زرع الشعور بالأمن والراحة النفسية، وترويض المخاوف، وإزالتها وتهدئة القلق، وإعادة الثقة بالنفس، وبالأخرين وبالحياة، والمعاني السامية التي تساعد على تحويل الشخصية إلى فرد متكامل، وحيوي في أسرته" (فخري الدباغ ، 1980 : 48)

ويمثل الجانب السيكلوجي للشخصية "مجموع السمات التي تميز خلق فرد او جماعة ما، سواء يكون التعبير عن الأهواء أو الإهتمام بالسمات الخلقية او النفسية أو بالاشعور أو بالسلوك، إذ نجد الشخصية المتصنعة، والقلقة، والمبدعة، وغيرها من الشخصيات" (لندا دافيدوف ، 1988 : 461)

أما التحولات النفسية للشخصية، فما هي إلا وسيلة لتجسيد الرؤية والتعبير عن الاحساس بالواقع،" حيث لا يعيش البطل وأفكاره العامة منفصلة عن ما يحيط به، بل متمثلة بالأشخاص المحيطين به، والذين يعيشون معه، "فيمكن أن تحيا الأفكار في الاشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية، يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلاً مع الوعي العام في مظهر من مظاهر التفاعل، دون اتساق هذه الأغراض مع الغرض

الفني، حيث يظهر الصراع النفسي أو الاجتماعي، الذي يقوم به الأبطال ضد أنفسهم أو ضد المجتمع، وعوامل الطبيعة". (يوسف ميخائيل ، 1973 : 43).

وأستطاع سيجموند فرويد أن يجد طريقة علاجية؛ لعلاج الاضطرابات العقلية من خلال دراسة التفاعلات بين الوعي واللاوعي في العقل الباطن، واستحضار المخاوف والصراعات المكبوتة في اللاوعي إلى الوعي، وذلك باستخدام آليات مثل تفسير الأحلام والتداعي الحر، " فقد أعطى للجانب النفسي أهمية بالغة في فهم مختلف السلوكيات النفسية، التي يقوم بها الفرد، ويعد فرويد أول من أخضع الأدب للتفسير النفسي، وكان شديد الإعجاب بالأدباء والشعراء، لأنهم يعيدون قصة الغرائز بالغة ساحرة ومؤثرة ، ولكنهم لا يفصحون عن ماهيتها، وبذلك فهم يوفران لعلماء النفس مادة غزيرة، حيث يصورون المشاعر العنيفة تصويراً مؤثراً ويكسبونها دلالة شاملة، إذن فالأدب يقدم الأنماط العامة أو المادة الخام عن النفس دلالة شاملة فتنتفع بها مصطلحات التحليل النفسي " (أحمد جيوش ، 2006 : 14)

لذا عند الحديث عن الجانب السيكولوجي، فلا نستطيع أن نهمل الشخصية لما لها من أهمية كبيرة في علم النفس، وقد حدد فرويد بنية الشخصية التي تتألف من ثلاث مكونات رئيسية وهما: (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)، وحين تعمل هذه المكونات بشكل متعاون تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة الخارجية بشكل مرضي، بحيث يتم إشباع احتياجاته الأساسية ورغباته، إما إذا تنافرت وتشاحنت هذه المكونات، ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه، وعن العالم المحيط به، ونقصت كفايته " (جابر عبد الحميد ، 1990 : 26)

وتعد نظرية التحليل النفسي من أنسب المداخل لهذه الدراسة، حيث يتم توظيف هذه النظرية في المجال البحثي من خلال التعرف على بنية الشخصية داخل النص المسرحي، ومستوى وعي الخبرة وعلاقتها ببناءات الشخصية على النحو التالي :

أولاً- بنية الشخصية :

يعد مفهوم الشخصية في نظرية التحليل النفسي عند فرويد هو أحد القواعد الأساسية لهذه النظرية والتي تتمثل في مكونات ثلاث للشخصية ، ولكل مكون خصائصه ومميزاته إلا أنها في النهاية تكوّن وحدة واحدة تُمثل شخصية الإنسان (52-50) ، (Tyson, Phyllis, 2002) وهي :

1- الهو: هو المكون الأول للشخصية، ويعد منبع الطاقة الحيوية النفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية، " وتعتبر قوة الهو عن الغاية الحقيقية لحياة الكائن العضوي، وتتحصر هذه الغاية في إشباع حاجاته الفطرية ، فهو أنسب الوسائل وأقلها خطرا للحصول على الأشباع مع العالم الخارجي، فهو يستهدف تجنب الألم والتخلص من كل أنواع التوتر بتوحيد الإدراك " (سيجوند فرويد ، 2000 : 29)

2- الأنا : هو المكون الثاني للشخصية، ويعد مركز الشعور والإدراك الحسي، و يعمل على تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي للشخص مع بيئته من خلال الالتزام بالقيم والمبادئ والتقاليد والعادات والقيم الاجتماعية، " وتحاول الأنا بشتى الطرق أن تتوافق مع الهو ولا تتناقض معها، كما تمتاز الأنا بأنها تخضع للتفكير الموضوعي، محاولة الدفاع عن الأوضاع الاجتماعية المتعارف عليها " (محمد السيد، 1998 : 49)

3- الأنا الأعلى : هو المكون الثالث في بناء الشخصية، ويعد مستودع المثاليات والأخلاقيات وتنظيم منافذ العمل والسلوك والضمير، " ويعد بمثابة وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات إلى الضمير أو الشعور الذي تعاقب على الأفكار والأفعال الغير مقبولة والمحرمة، وتزود الأنا الأعلى - الأنا المثالية - وتكافئها على التصرفات المرغوبة التي تأتي بها " (حميد خميسي وأمينة محجوب ، 2016 :

(25)

ثانياً - مستوى وعي الخبرة وعلاقتها ببناءات الشخصية: يقسم فرويد الخبرات من حيث درجة الوعي بها (Silberman, Edward, (2012, 298-301) لثلاثة أبنية هي:

1- الشعور ؛ وهو يمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من الأنا (العمليات العقلية الواعية).

2- ما قبل الشعور؛ ويحتوي على الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي، إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد.

3- اللاشعور ؛ يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي، حيث تكون محتوياته لا شعورية، وعادة ما ترتبط بالرغبات الأحداث الماضية، حيث يعمل على ضمان استمرارية كبت الخبرات المؤلمة أو غير المقبولة، مع تحقيق نوع من التوازن الناتج عن خفض منسوب القلق.

ومما سبق يتضح أن سيكولوجية الشخصية تعد بمثابة كناية عن مجموعة من الخصائص الجسمية والاجتماعية والعاطفية والعقلية، التي يتميز بها الفرد، وتعكس نمط سلوكه وتفكيره المتكيف مع البيئة، والذي يتضح من خلال أفعاله وسلوكياته تجاه البيئة المحيطة به .

المبحث الثاني : الخيال العلمي في نصوص مسرح الطفل

أولاً- مفهوم الخيال العلمي :

1- المفهوم اللغوي

يقال خيل، أي خال الشيء، يخالُ خيلاً، وخيلةً وخالاً، وخيلاً وخيلاناً، ومخالاً ومخيلةً وخيلولةً: ظنه، وفي المثل : من يسمع يخل أي يظن ، وخيل عليه : شبه، وأخال، وتخيّل الشيء له : تشبهه، وتخيّل له أنه كذا أي تشبهه وتخايل؛ يقال : تخيّلته فتخيّل

لي، كما تقول تصورته فتصور، و تبينته فتبين، وتحققته فتحقق، والخيال والخيالة : ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صوره " (ابن منظور، 2003: 191 - 193)

والعلم هو " مجموع من الحقائق المنسقة المتصلة بجانب من الكون، أو بمنحى من الحياة الإنسانية، وهي خاضعة لنظام من النواميس العامة، و القواعد الخاصة، وغرض العلم المعرفة من أجل الانتفاع بالصواب، والإحتراس من أضرار الخطأ؛ ووسيلته البحث والاختبار، والقياس والاستدلال " (كمال اليازجي، 1995: 90)

2- مصطلح الخيال العلمي

عرفه مجدى وهبة بأنه " الانتقال عبر آفاق الزمن، على أجنحة الحلم المشبعة بالمكتسبات والتطورات العلمية، ويعد نوعاً من قصص المغامرات، إلا أن أحداثه تدور عادة فى المستقبل البعيد أو على كواكب غير كوكب الأرض، وفيه تجسيد لتأملات الإنسان فى احتمالات وجود حياة أخرى فى الأجرام السماوية، كما يصور ما يمكن أن يتوقع من أساليب حياة على وجه كوكبنا هذا، بعد تقدم بالغ فى مستوى العلوم والتكنولوجيا؛ لتأمل فى أسرار الحياة والإلهيات من ناحية أخرى" (مجدى وهبة، 1974 : 503)

بينما يرى البعض أن الخيال العلمى مصالحة بين الأدب والعلم ، فالأدب بكونه يقوم فى الأساس على الخيال، وتعتمد الأساطير والفانتازيا على العبت والسحر ، أما العلم فيتعامل مع حقائق ووقائع ثابتة بشكلٍ منهجى ، لذا فهو وسيط عظيم بين الأسطورة البدائية والأشكال الأحدث والأكثر تخصصاً (يوسف الشاروني ، 2002 : 289)

وعرف آخرون أدب الخيال العلمى " بأنه أدب المستقبل، يحلم باللحظة التى ينتصر فيها الإنسان على عوامل ضعفه فى الكون المحيط به، يحلم بالانتصار على الشيوخة والمرضى والبعث، ويكتشف الأعماق المجهولة فى المحيطات، ويلتقي مع كائنات العوالم الأخرى، ويهبط على الكواكب البعيدة" (فاديا يوسف ، 2006 : 163)

وبينما يعرفه البعض على أنه " نوع أدبي مملوء بالخيال يقوم على اكتشافات علمية، أو تغييرات بيئية مفترضة، ويعالج عادة رحلات الفضاء والحياة على الكواكب الأخرى(شوقي ضيف، 2002 : 112)

وهناك من يري أن أدب الخيال العلمي "يعد نمط من أنماط الأدب الخيالي، وهو يتعامل مع الأشياء الواقعية خارج نطاق الإدراك الحسي، ويجنح نحو تحقيق ذلك عبر الخيال، ويميل إلى الإستعانة بالعالم النظري والتكنولوجي لتحقيق أغراضه " (نوري جعفر ، 1987: 28)

بينما يري روبرت شولز أن أدب الخيال العلمي يوظف منجزات العلم، أو يستشرف ما يمكن أن يأتي في المستقبل من تكنولوجي ، عندما يطوع العقل والطبيعة لخدمة الإنسان، وتقدمه بعد فهمه لقوانينها " (روبرت شولز ، 1983 : 66)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عند كتابة أدب الخيال العلمي، لابد أن يلتزم الكاتب بإتباع خطوات المنهج العلمي من القدرة على التخيل، والتعرف على الحقائق عبر الخيال ؛ حتى يقدم أفكاره وافتراضاته على أسس صحيحة بعيدة عن العشوائية والتفكير الساذج، مستنداً على أسس موضوعية في الحجج ومتجنباً أهواءه ومصالحه الذاتية.

ثانياً - عناصر الخيال العلمي

تم تحديد بعض العناصر المميزة للخيال العلمي على النحو التالي :

- 1- إطار زمني : مثل أن تكون في المستقبل أو في الماضي أو في عصر زمني بديل أو في ماضي يتناقض مع الحقائق المعروفة .
- 2- إطار مكاني : مثل الفضاء الخارجي أو عوالم أخرى في باطن الأرض.
- 3- الشخصيات : مثل الغرباء من الفضاء أو الروبوتات.
- 4- تكنولوجيت مستقبلية : مثل الانتقال من مكان إلى آخر في أجهزة آلية.
- 5- مبادئ علمية جديدة أو قوانين تتعارض مع المعروفة سابقاً مثل: الثقوب التادورية، والانتقال أسرع من الضوء .

6- نظم سياسية أو اجتماعية جديدة أو مختلفة مثل: نهاية العالم .

7- قدرات خارقة مثل السيطرة على العقل . (كمال الدين حسين، 2009 : 3-9)

ثالثاً - وظيفة أدب الخيال العلمي

أ- ترسيخ الثقافة؛ حيث أن استخدام المعارف يسهم في ترسيخ الثقافة العلمية للقارئ على نحو مباشر أو غير مباشر تبعاً للمستوى العلمي لهذا القارئ.

ب- التذوق العلمي ؛ وهذا يعني تدريب القارئ على تذوق لذة الكشف العلمي، بل تتجاوز ذلك إلى أمرين أساسيين في الحياة العلمية للقارئ هما: تنمية الحدس العلمي أي القدرة على الربط بين إنجازات الحاضر العلمي وما يمكن أن تؤول إليه ، وتنمية القياس العلمي أي مهارة تجسيد الحدس، بغية الخروج بأشياء علمية جديدة، بالإضافة إلى الأسس المعرفية.

ج- تحليق الخيال؛ من خلال "تجسد المعاني والأفكار والمشاعر أو مساعدتهم على تلمس الحلول للمشكلات العلمية التي يفكرون فيها، أو حفز عقولهم على السير في طرق جديدة، ويسهم تحرير الخيال في دفع القارئ إلى التفكير في مستقبل البشرية، وخصوصاً الكشوف والاختراعات القادرة على خدمة الإنسان"^(سمير عبد الوهاب أحمد، 2006: 28-47)

د- تحديد المركز الحضاري ؛ من خلال مواكبة إنجازات الحاضر العلمية في البلدان المتقدمة حضارياً و الأرتقاء بها في المستقبل العلمي وهو بذلك يحدد هويته ضمن بلدان العالم النامي، ويحدد حجم الكارثة التي ستحل بهذه البلدان في المستقبل إذا استمر بهم الحال بعيداً عن مؤامة التقدم العلمي".(عزيزة الطائية، 2015، متاح على الرابط التالي : <https://www.google.com/url?sa:> (URI:)

المبحث الثالث : مسرح صلاح شعير**أولاً - نبذة عن حياة المؤلف المسرحي صلاح شعير****أ- نشأته:**

ولد صلاح شعير بقرية بشتامي مركز الشهداء بمحافظة المنوفية عام 1966م، حصل على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة، ثم دبلوم دراسات اسلامية، وودبلوم اقتصاد اسلامي، ثم حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة عام 2013م، ثم حصل على درجة الدكتوراه من المعهد العالي للدراسات الآسيوية عام 2019م، وهو حالياً عضو مجلس إدارة شعبة أدب الخيال العلمي باتحاد كتاب مصر، وعضو نادي الأدب 6 أكتوبر، وشارك في مناقشة (52) كتاب بالملتقى ما بين عامي 2011/، 2012 كتب العديد من المقالات والدراسات بالعديد من الصحف الورقية والإلكترونية، وأصدر جريدة جماهير أكتوبر عام 2009 / 2010 م، وترأس مجلس إدارتها، وله العديد من الكتب التي قام بتأليفها ونشرها مثل : كتاب أدب الطفل وقيم البناء دراسة نقدية، كتاب مدينة 6 أكتوبر والاقتصاد المصري 2011، وكتاب الطائفية والتقسيم 2014، حلم التكامل الاقتصادي في الوطن العربي 2017، والاقتصاد السياحي بالوطن العربي 2015، والنهوض الاقتصادي وتنمية المدن المصرية الجديدة، والصناعة بالمدن الجديدة، بناء الاقتصاد العربي 2018، وحاز على جائزة أفضل مقال صحفي عربي عن المرأة بالإقليم العربي تونس 2015، وجائزة القصة القصيرة تبغ وزارة القوى العاملة المصرية 2016، بالإضافة إلى دخول نص مملكة الأسود ضمن أفضل عشرين نص مسرحي موجه للطفل بدولة الإمارات العربية - الهيئة العربية للمسرح - عام 2014م، وحصل على المركز الأول لجائزة إحسان عبد القدوس في روايته رحيق النساء لعام 2020م.

ب- أهم اعماله:

كتب العديد من الأعمال الأدبية الموجه للكبار مثل : رواية الظمأ والحنين، وأحلام الملائكة، والعنيدة والذئاب، وكفر الهوى، ورحيق النساء، وكتب مجموعة مسرحية

ساخرة بعنوان وطن للبيع تحتوي على ثلاثة مسرحيات (وطن للبيع، عالم سنات، لصوص الرحمة) ، وقدم مجموعة الساحر والحكيم التي تضمنت خمس مسرحيات هما: (أغصان العسل والصبار، والقلب الجريح، بأمر نفسه، ليلة عاصفة مونودراما، الساحرة والحكيم المسرح الإذاعي).

وقدم العديد من الأعمال الأدبية الموجه للطفل مثل مسرحية حرامي الفيل، والمفتري ندمان، ووعد الحر، مملكة الأسود، وتفاع وشطة، وجزيرة الأرناب، بالإضافة إلى مجموعة قصصية للطفل بعنوان أخلاق الفرسان تحتوي على عشرين قصة، مجموعة قصصية أخرى بعنوان القط والصيدا موجه أيضا للطفل.

ثانياً- مسرح صلاح شعير:

1- مسرحية مملكة الأسود

أ- فكرة النص :

ويركز مضمون النص على أهمية التريث في اتخاذ القرارات، ويحذر من الإندفاع في ردود الأفعال، فضلا على خطورة التبذير والإسراف كونه صفة مذمومة تؤدي إلى ضياع المقدرات ، مطلباً بضرورة تبني ثقافة الترشيح في الإنفاق.

"وهو ضمن النصوص التي صعدت إلى القائمة القصيرة في مسابقة هيئة المسرح العربي للأعمال غير المنشورة بدولة الإمارات العربية عام 2014م، ورسم المؤلف شخصيات النص كلها من الحيوانات، وصاغ مشروعه المسرحي بحرفية ودقة، حيث سيطرت روح الفكاهة على النص . (أكرام عبد الرحيم ، 2018، متاح على الرابط:

(URI: <https://www.almasryalyoum.com/editor/details/820>)

وينطلق هذا النص من زاوية الخيال العلمي، حيث يحتوي على مجموعة من القيم الثقافية العلمية التي تنبأ بأضرار الطمع، وحب التملك، والسيطرة، بالإضافة إلى اللجوء للحيلة، والمكر، والخديعة للحفاظ على العرش، الذي قادة المملكة للهلاك.

ب- موضوع النص :

تبدأ أحداث المسرحية بحديث الأسد الملك لزوجته، بأنه يعد ابنهما أسامة لتولي مقاليد الحكم بعده، فتحذره الملكة من الأسد الآسيوي ضرغام، وأنه هو ولي عهد المملكة كما ينص قانون الأسود، فيطلب منها أن لا تقلق بشأن ذلك، وأنه سوف يستخدم الحيلة والخديعة معه ليبعده عن شئون الحكم، وأنه سوف يطب منه لحم وحيد القرن، فتخبره الملكة أن لحمه غير مستساغ في القائم، فيخبرها أنه يريد أن يذهب وحيداً عند القطيع، كي تمزقه قرون وحيد القرن الطويلة، وبذلك سيصبح من حق أسامة أن يتولى مقاليد الحكم.

ثم يدخل ضرغام فيخبره الثعلب بأن الملك يريد خطبة ابنته عموس لولده أسامة، فيخبره أنها مخطوبة لابن أخيه شبل، فيقنعه الثعلب بدهاء أن من الأفضل زواجها لابن الملك، بدلاً أن تتزوج أسد عادي، وأن يقول لابن أخيه أن هذه الزيجة سوف تقرب الأسود الأفريقية بالأسود الآسوية، فيوافق ضرغام، ويطلب من الملك مهمر عموس خمسمائة قلب غزالة، وسبعمائة قلب حمار، وثلاثمائة قلب خروف، وعشرة قلوب من الزراف الصغير، فيخبره الملك بأن هذا أكبر مهر في تاريخ المملكة، ومع ذلك يزايد المهر إلى ألف مما طلب، وعشرين من قلب الزراف، ولكنه مقابل هذا يطلب منه ان يتذوق قلب وحيد القرن، بشرط أن يذهب لوحده بعيداً عن القطيع، فيخبره انه قوي ولا يحتاج لأحد للذهاب معه، ويذهب أسامة لأخبار أولاد عمه من الأسود الأفريقية لجمع المهر، ويذهب الكروان ليبلغ الخبر في الغابة .

ويسير الذئب الأبيض على خطى ملك الغابة، ويطلب من الذئب الأسود مهر ابنته خمسمائة قلب من المعاز وألف ديك أحمر، فيخبره الذئب بأن له ما يشاء ولكن بعد زواج أسامة ابن الملك من عموس، وسرعان ما خيم الحزن والكآبة على الغابة بسبب التبذير والبذخ، الذي أدى إلى انتشار الجثث في كل مكان؛ حتى اصبحت رائحة الغابة لا تطاق؛ مما جلب وباء الكوليرا الخطير والجمرة الخشبية والطاعون والسعار على الغابة، الذي انتشر بين الحيوانات؛ مما أدى إلى تساقط، وموت حيوانات جديدة كل يوم؛ مما دفع البشر إلى فرض حراسة على الغابة .

وتطلب الملكة من الأسد أن يذهب معها للإنسان لمعالجة ابنهما أسامة، فيرفض ويطلب منها أن تذهب وتتركه للموت؛ لأن هذا هو الجزاء العادل جراء ما فعل بالمملكة، ويخبرها أنه مصاب بالمرض وكان يكتم الألم رغماً عنه، حتى لا يشمت فيه أحد، ثم يسقط ميتاً .

2- مسرحية جزيرة الأرانب

أ- فكرة النص :

ينطلق هذا النص من زاوية الخيال العلمي؛ ليعلى من شأن الأهتمام بالنظافة الشخصية كسلوك حضاري، ويحذر من خطورة الأمراض الفيروسية على البشر، كما يدعو إلى حسن اختيار شريكة الحياة، وأهمية طاعة، وبر الوالدين.

ب- موضوع النص :

يبحث الطبيب عقيق عن زوجته الطبيبة الأرنبية كوين، ويخبرها بأن شمال جزيرة الأرانب مهدد بالفناء، بسبب الوباء الجديد المنتشر؛ لأن المرض الجديد غير معروف وغامض وخصائصه متخلفة عن كل الأمراض السابقة، وأنه قام تبليغ السلطات المختصة لاتخاذ اللازم، لكي يتم نشر الخبر بين وسائل الاعلام المختلفة للتوعية.

بينما تتصح الأرنبية الكبيرة الأرنب البلدي بعدم الذهاب لشمال الجزيرة ، فيخبرها بأنه سوف يذهب للأطمئنان والزواج من الأرنبية سنامي، فترفض الأرنبية الكبيرة هذا الزواج لأن الأرنبية سنامي كسولة وتقضي معظم وقتها على شبكة الانترنت، كما أنها كانت متمردة على أزواجها السابقين، فيرفض النصيحة، فنقوم بالدعاء عليه أن يكون في جوف الثعالب .

يتحدث الأرنب فيزي لزوجته على أن ابنتهما سيئة السمعة، وأن عمدة الأرانب اتصل بيه وهو الصحفي؛ لكي يمنعوا زواج أبننتهم من الأرنب البلدي، ثم تدخل الأرنبية سنامي وتطلب الطعام، فيخبرها والدها أنه بالأمس أحضر طعام يكفي لثلاثة أيام، فتخبره بأنها أكلته لأنها كانت حزينة جداً، ولم تدري بنفسها، ثم يأتي ضابط الأرنب لبيت الأرنب

فيزي، ويطلب منه معرفة سبب تخزينه لكميات كبيره من الطعام، لأن هناك علاقة بين الشراه في الأكل وإنتشار عدوى مرض فيروسي جديد ، فيتأكد الأرنب فيزي أن ابنته الأرنبه سنامي مريضة، وعندما تعرف سنامي بالخبر، تلوم والدتها، وتطلب منها مساعدتها للهرب، بدلاً من تسليمها للمذبح، ثم تتظاهر بالدوار، وتذهب والدتها لأحضار الدواء، وتقرر سنامي الهرب بالليل .

في حين أن الأرنبه السوداء تحاول البحث على الأرنب البلدي، لأنها قلقة من الزواج بالأرنبه سنامي، بسبب ما قرأته في الجريدة عن إصابتها بمرض فيروسي جديد، وعندما تعلم الأرنبه الكبيرة بما حدث تبكي خوفاً على ولدها، وتتمنى أن لا يستجب الله لدعائها لأنها كانت غاضبة، ويقلع العمدة بالطائرة ومعه ضابط الأرانب والطبيبة كوين للحاق بالأرنب البلدي قبل أن تحل الكارثة عليه .

وسرعان ما يتسلل ثعلبان إلى الجزيرة، مغامرين للبحث في الجيب عن واجبة طازجة من الأرانب، في حين أن الأرنب البلدي والأرنبه سنامي يتبادلان التهاني بالزوج، فيسألها الأرنب البلدي عن سبب ارتفاع حرارتها أمس، لأنه قلق عليها ولايستطيع العيش بدونها، فتطلب منه عدم القلق؛ لأنه سوف يموت بعدها بأسبوع، وتخبره بأنها مريضة ومرضاها ينتقل بالمعاشره الزوجية، وهذا سبب هروبها معه؛ لأن الجميع كان سيرفض إتمام هذا الزواج، فيخبرها أنه سوف يقتلها، فتطلب منه أن يسرع في قتلها لتخليصها من الآلام ، ثم يظهر الثعلبان ويتجه الثعلب الشاب نحو سنامي والثعلب العجوز نحو الأرنب البلدي ، فيقول لها ها قد جاء من يقتلنا ويلتهمانهم، ثم تنهال على الثعلبين طلقات الرصاص حتي يلقيان حتفهم ، ثم تأتي الأرنبه الكبيرة وتبكي الارنب البلدي، وتبكي الأرنبه لوب علي سنامي وتلوم نفسها عن فشلها في تربية أبنائها، ولكن العمدة يحاول تهدئتهما، ويخبرهما أن البيئه السيئه هي من أطاحت بهم، ويخبرهم ضابط الأرانب أن المنحرف سوف يلتقي بالمنحرف في أي مكان وبأي وسيلة، ولا بد من التوعية في المنازل والمدارس، لأن من يخالف القوانين يتحمل عواقب انحرافه.

3- مسرحية تفاح وشطة

أ- فكرة النص

يحمل عنوان النص المسرحي تفاح وشطة اسم المجموعة المسرحية، وهو من بوابة الخيال العلمي أيضًا، ويدعو المؤلف فيه إلى حماية حماية البيئة من التلوث، وإنقاذ الأطفال من خطورة الإدمان السلبي للإنترنت، والتحذير من ظاهرة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، ويعلّي من قيمة العمل بوصفه بوابة التقدم.

ب- موضوع النص :

تبدأ أحداث المسرحية بهجوم الكلاب السوداء علي مدينة القطط، ووصول رمانه لبيت القط العالم تفاح لحمايته، فتلهع تفاحة، وتسال عن سبب محاولة اختطاف الكلاب السوداء زوجها، فتخبرها رمانه للمساومة على إطلاق سراحه، وطلب الفدية، ثم يأتي القط تفاح، ويخبرهم بأن الكلاب السوداء في أول فبراير تسطوا على أملاك الغير لسرقه خيراتهم من اللحوم الحمراء والعظام للاحتفال بعيد الحب، فتسأل رمانه عن مجال بحثه الجديد، فيجيبها عن التلوث الكيميائي في المزروعات الذي يصيب هيموجلوبين الدم، ويعيقه عن نقل الأكسجين، ويهدد الجسد بأمراض السرطان والفشل الكلوي، وأن التلوث يهدد الثروة السمكية ونحن معشر القطط نعشق السمك، لذلك فنأمل في إنتاج سماد بيولوجي بطريقة جديدة باستخدام بكتريا مفيدة تكون مصدر صناعته، من خلال إنتاج جيل جديد من النباتات تستطيع تغذية نفسها بنفسها، وإنتاج حبوب جديدة من القمح تقدم للعالم بدون أي تلوث.

ثم تنتقل الأحداث لمدينة الكلاب، ويدق جرس الباب بشدة، فتخرج الكلبة ليمونة مسرعة لتفتح الباب، ويتبعها زوجها الكلب شطة، فيدخل زيتون بلهفة، ويخبرهم أن القطط أسرت شبابنا من الكلاب السوداء منذ ساعتين، وأن ابنهم ملح معهم، فتطلب ليمونة من زوجها التدخل والاتصال بالقط تفاح من أجل اطلاق سراح ابنهما ملح، فيرفض الاتصال به للشعور بالحرج مما فعله ولده وباقي الكلاب، إذ والكلب ملح يدخل عليهم، والدماء والجروح تغمر جسده، فتسأل ليمونة عن ماذا حل به، فيخبرها أن القطط كانت

تحارب بمهارة فائقة لحماية القط تفاح، وأن عندما علم القط تفاح أني ابن الكلب شطة أطلق سراحي، ولكنه لم يقرر الإفراج عن باقي الكلاب بل أمر بمعالجة جراحهم، وقدم لهم شورية حساء الكوارع الساخنة، وأمر بطهي اللحوم الحمراء لهم، فینصرف الكلب شطة غاضباً لعيادته، وتكلم ليمونه نفسها وتقول أیكون قد أصاب ولدي المس، ثم تجد الحل في جلسة زارالتي لن تستغرق سواء ساعتين، ثم تطلب زيتونة السوداء؛ لأنها من العارفين بعالم الجن والسحر .

ثم يدخل شطة ومعه القط رمان، ويتعجب رمان من أن هذا الدجل في بيت الدكتور طبيب نفسي، فيخبره أن هذا بدون علمه، وأن زوجته مهوسة بهذا الدجل، ولولا صلة الرحم لطلقها، وتزوج من فلفة ابنة خاله، ثم يطلب منه رمان أن يرد على رسالة القط تفاح بشأن الكلاب المحبوسة، فيقدم الشكر لهم على هذا التسامح واستغلال الوقت لعلاجهم من إدمان الأنترنت والدراما العنيفة، وأنه سوف يرسل برنامج العلاج، ويطمئنه رمان بأن من خلال التعاون سوف ينجح الأمر.

ويطرق القط خوخ باب الكلبة ليمونها، ويخبرها بأن الأرواح بعثته لها لتحذيرها من زواج شطة من الكلبة فلفة التي تساعد القط تفاح في مشروعه البحثي، وأنه لو عمل بنصيحتها سوف يمنع تلك الزيجة، حيث يجب عليهم إفسال المشروع البحثي حتى لا تتم الزيجة، ثم يطلب منها التعاون مع الكلبة زينونة السوداء، لأن ابن عمها لفت هو من يروي المزرعة، وأنه سوف يوفر لهم مادة كيميائية تحرق جذور النباتات، فتخبره ليمونة أنها سوف تفعل كل ما في وسعها لحرق المزرعة .

ثم يدخل الكلب شطة، ويخبر الكلبة فلفة عن كارثة ومؤامرة مستهدفة لإتلاف المزرعة، وأن الكلبة زيتونة تنوي بتحريض من القط خوخ لإتلاف المزرعة، في حين يدخل مشمش ويسأل عن أباه، لأن لديه معلومات خطيرة، وأنه سمع عامل اسمه لفت يتحدث على الهاتف، ويقول سوف تموت المزرعة غداً، بعد أن ترتوي بالماء، فيطلب رمان منهم عدم إذاعة الخبر؛ حتى يتمكنوا من القبض عليه، ثم يذهب الكلب شطة ولفة إلى الشرطة، ويتبقي رمان مع مشمش لحماية المزرعة .

في اليوم التالي، يحمد تفاح الله على نجاح التجربة؛ وأنه استطاع بفريقه أن يقدم طوق النجاة من التلوث الذي يهدد الحياة، وتبارك له زوجته تفاحه على نجاح التجربة، وأنه تم ترشيحه لجائزة الفواكه العلمية، ثم يندهش معقولة فرصة فوزي بالجائزة مضمونة مائة بالمائة، ثم يعاهاها، ويعاهاه نفسه، أنه سوف يظل يقدم كل ما يفيد الأحياء طالما هو حي.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً - منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النقدي الموضوعي في تحليل النصوص المسرحية .

ثانياً - عينة الدراسة :

1- اعتمدت الدراسة على عينة عمدية (قصدية) من نصوص الكاتب المسرحي صلاح شعير الموجهة للطفل متاحة، وكاملة الصفحات ومتوافرة خلال الفترات الزمنية الآتية: (مسرحية مملكة الأسود 2014، مسرحية جزيرة الأرناب 2016، مسرحية تفاح وشطة 2017)

ثالثاً- أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل مضمون نصوص الخيال العلمي الموجه للطفل للكاتب صلاح شعير .

خطوات بناء أداة تحليل المضمون :

1- قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وبعض استمارات تحليل المضمون بها : كدراسة (زينب أحمد، 2017) لتحليل مضمون قضايا التغيير

الاجتماعي في مسرح الطفل، ودراسة (رانيا الكاشف، 2006) لتحليل مضمون الحاجات النفسية والاجتماعية في نصوص المسرح القومي للطفل .

2- إعداد استمارة تحليل المضمون تتضمن فئات الشكل، وفئات المضمون على النحو التالي :

أ - فئات الشكل :

- ◀ أي الشكل الفني الذي قدم به الكاتب صلاح شعير مسرحياته من خلال الأتي :
- ◀ الشكل الدرامي للنص المسرحي (مأساوي، كوميدي، الجمع بين المأساة والكوميديا).
- ◀ نوع النص المسرحي المقدم للطفل (مؤلف، مترجم، معد، مقتبس، مصدر آخر).
- ◀ المرحلة العمرية التي يخاطبها النص(الواقعية والخيال المحدود (3:5)، الخيال المنطلق (6: 8)، البطولة (من 9:12)، المثالية (من 12: 16)، فئة أخرى..).
- ◀ اللغة المستخدمة في النص المسرحي (فصحى، عامية، مزوجه بين الفصحى والعامية).
- ◀ عدد مشاهد المسرحية (مشهدان ، ثلاثة مشاهد، أربع مشاهد ، عدد آخر..).
- ◀ الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث المسرحية (مدينة، قرية، غابة، مكان آخر..).
- ◀ الوظيفة الدرامية للإطار المكاني للأحداث (نقل الواقع المعاش، تأكيد القضية، وظيفة أخرى...).
- ◀ الإطار الزمني الذي تدور فيه الأحداث (قديم، معاصر، خيالي، مستقبلي، إطار آخر..).
- ◀ الوظيفة الدرامية للإطار الزمني للأحداث (نقل الواقع المعاش، تأكيد القضية، وظيفة أخرى...).

ب- فئات المضمون :

- ◀ مصدر الفكرة في النص المسرحي (التراث، الأساطير، التاريخ، الخيال العلمي، الواقع، مصدر آخر..).
- ◀ الأسلوب المستخدم في المضمون (نثري، شعري، أسلوب آخر ..).
- ◀ القيم التي وردت في النص (أخلاقية، دينية، اجتماعية، تربوية، قيم آخر ..).
- ◀ نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال (كبار، أطفال، عرائسية، جان وعفاريت، نباتات، حيوانات، طيور، خوارق وفضائيين، آخري..).
- ◀ الطبقة التي تنتمي إليها الشخصية الرئيسية (الكادحة، متوسطة، أرستقراطية، فقيرة، أخرى..).
- ◀ نوع الحكمة في المسرحية (بسيطة، مفككة، رمزية، مركبة أخرى..).
- ◀ نوع الصراع الموجد بالنص المسرحي (داخلي، خارجي، أخرى ..).
- ◀ أشكال الصراع في النص المسرحي (صاعد، واثب، ساكن، أخرى..).
- ◀ الوظيفة الدرامية للصراع (إبراز القضية، تطوير الأحداث، الكشف عن الشخصيات، أخرى..).
- ◀ الوظيفة الدرامية للحوار (إبراز القضية، تطوير الأحداث، الكشف عن الشخصيات، أخرى..).
- ◀ أساليب الثواب والعقاب في النصوص المسرحية (متوفرة، غير متوفرة، متوفرة في بعض المواقع، أخرى ..).
- ◀ نوع النهاية التي اختتم بها النص المسرحي (عادلة، غير عادلة، أخرى ..).
- ◀ شكل المعالجة الدرامية على النهاية (تم نقلها دون تعديل، عدلت لتناسب الواقع المعاش، عدلت لتناسب القضية المثارة، معالجات أخرى..).

3- وضع تعريفات إجرائية لفئات الشكل والمضمون.

4- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص.

5- إجراءات الصدق والثبات لإستمارة تحليل المضمون :

أ- إجراءات الصدق:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء (المحكمين) في مجال الأعلام التريوي، والفنون المسرحية، والتربية، ومن خلال آراء وتوجيهات وتعديلات السادة الخبراء، تم صياغة الأستمارة في صورتها النهائية، لتحليل مضمون النصوص المسرحية الثلاث عينة الدراسة .

ب- إجراءات الثبات :

أجرت الباحثة ثبات التحليل مع اثنين من الباحثين خلاف الباحثة * على عينة عشوائية تتضمن (نص واحد) من النصوص عينة الدراسة، لمعرفة ثبات التحليل بينهم على المستوى الكلي لاستمارة تحليل المضمون.

◀ معامل الثبات = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان / مجموع الفئات التي تم التوصل إليها.

◀ وكان معامل الثبات مع المحلل الأول كالاتي :

$$0.94 = 19 / 18$$

◀ معامل الثبات مع المحلل الثاني كالاتي :

$$0.84 = 19 / 16$$

◀ ومعامل الثبات مع المحلل الأول والثاني كالاتي :

$$0.83 = 18 / 15$$

◀ أما المتوسط الحسابي لمعاملات الحساب = $(0.83 + 0.84 + 0.94) / 3 = 0.87$

وتعتبر هذه النسبة جيدة تدل على ثبات التحليل والوثوق بنتائجه، حيث يمكن الاعتماد عليها .

رابعاً - نتائج الدراسة :

(أ) على مستوى الشكل الفني الذي قدم به الكاتب نصوصه المسرحية

1- الشكل الدرامي للنص المسرحي

يتبين من خلال ملاحظة الباحثة واطلاعها على النصوص المسرحية الثلاثة (عينة الدراسة)، أن النص المسرحي مملكة الأسود امتد عدد صفحاته من (5-38) ، بينما نص جزيرة الأرانب امتد عدد صفحاته من (39-78)، وجاء نص تفاح وشطة ممتد عدد صفحاته من (79-116)، كما جمعت النصوص الثلاث بين الكوميديا والمأساة، وذلك نظراً لأنها تخاطب فئة الأطفال، فاستخدم الكاتب روح الفكاهة للترفيه عن الطفل، والترويح عنه، وجذبه للنص المسرحي، بالإضافة إلى استخدام المأساة ليعبر عن النهاية المأساوية التي وقعت فيها الشخصيات الغير سوية، كنوع من الثواب والعقاب لتلك الشخصيات .

أ- مسرحية مملكة الأسود

- ◀ الغزاة : (همسا) أيها الحمار الغبي، اخفض صوتك .
- ◀ ألم تسمع أن ملك الغابة أمر رجاله بجمع ألف قلب من قلوب الحمير !
- ◀ الحمار : (يضحك بغباء) إذن الحمير كلها في آمان بدون القلوب .
- ◀ الغزاة : (بيأس منه) أيها الغبي، كيف تكون الحمير في آمان بدون القلوب ؟
- ◀ الحمار : سوف يأخذون القلوب فقط من الحمير، وسيتكونها، لا توجد مشكلة إذا.
- ◀ الغزاة : (بتهمك) لا توجد مشكلة ؟
- ◀ الحمار: نعم لن يحدث شيء ،إذا أخذ ملك الغابة من كل حمار قلباً واحد سيبقي لدينا الكثير مثل: العيون، والأذان، والأرجل . (ص:16)

ب- مسرحية جزيرة الأرانب

- ◀ الأرنبة الكبيرة : (تصرخ) يا ولدي، هي لا تتاسبك، ولا تنتظم في أي عمل، وكلما استلمت وظيفة تفصل منها .

- ◀ الأرنب البلدي : (بضجر) يا أمي، أرباب العمل في هذا الزمان ظالمون .
 - ◀ الأرنبة الكبيرة : كلهم ظالمون؟ لا يمكن ذلك، لم أسمع هذا الكلام إلا منك ، الكل في جزيرتنا يلتزم بقانون العمل .
 - ◀ الأرنب البلدي : أنت طيبة يا أمي، الأرناب الثرية تغيرت، وأصبحت مادية ومتسلطة ويقهرون العمال .
 - ◀ الأرنبة الكبيرة : أنا لا أصدق ذلك، أنت تبرر كسلها ومع ذلك دعك من هذا، ماذا تقول في أزواجها وطلاقها بإستمرار؟ لقد تزوجت ثلاث مرات. (ص : 43- 44)
- ج- مسرحية تفاح وشطة

- ◀ ليمونة : (تخاطب زوجها الكلب شطة) تستيقظ مبكراً كعادتك يا زوجي شطة وتقلقني من النوم.
- ◀ شطة : أنا استيقظ في الموعد الطبيعي يا ليمونة ، يجب على الكلب النشيط أن يستيقظ مع أول ضوء، لقد ذهبت للعمل ورتبت أمور المستشفى، أنا كطبيب ملتزم بمواعيد العمل، وعدت الآن لتناول الغذاء في منزلي، المشكلة أنك تتأخرين في النوم حتى الظهرية.
- ◀ ليمونة : أنا استيقظ قرب الظهرية لأنني أسهر حتى آخر الليل
- ◀ شطة : (بغضب) وهل يجوز لأنثى أن تقلب نظام الكون والمنزل ؟ تنامين بالنهار وتسهرين في المساء أمام الدش، والانترنت، والجديد أنك أصبحتي مهوسة بالعفاريات ، وفكرة الزار، زوجة طبيب نفسي شغوفة بالشعوذة!
- ◀ ليمونة : (ببرود) هل يوجد شرية كوارع دافئة . (ص : 95- 96)

2- نوع النص المسرحي المقدم للطفل

على الرغم من أن الثلاث مسرحيات مؤلفة، إلا أن الكاتب استخدم العديد من الاقتباسات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة؛ ليؤكد على العديد من القيم الدينية والأخلاقية المقدمة للطفل في مسرحياته.

أ- مسرحية مملكة الأسود

أولاً : قضية التبذير

يتضح من خلال حديث شبل مع ضرغام، وموقفهم مما حدث في الغابة :

- ◀ **ضرغام** : خدعني هذا الماكر .
- ◀ **شبل** : ودمر الغابة بيدك يا عمي ، هذا البذخ في حفل العروس ، جلب الخراب علينا ، لقد أصبحنا أخوان للشياطين
- ◀ **ضرغام** : نعم يا ولدي ، فالمبذرون أخوان الشياطين . (ص : 24)
يتضح من الأستشهاد والاقْتباس من قوله تعالى : (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا⁽³⁷⁾) (سورة الإسراء).

ثانياً: صوت الحمار

- ◀ **الحمار** : (ينهق بصوت عال) هاء هاء هاء
- ◀ **الغزالة** : (بخوف) أخفض صوتك ، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير... سوف ترشك الذئب على كأننا بصوتك الأحمق . (ص : 28)
ويتضح من الأستشهاد هنا بقوله تعالى : (واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصون الحمير⁽¹⁹⁾) (سورة لقمان)

ب- مسرحية جزيرة الأرانب

أولاً : عقوق الوالدين

- ◀ **الأرنبة الكبيرة** : (بغضب) وتضحى بأولادك وزوجاتك ! مستقبل عشرات الأبناء يضيع من أجل تلك الكسولة المستهتره ؟ اذهب يا ولدي، قلبي غضبان عليك، (ترفع يديها إلى السماء) اللهم اجعله في جوف الثعالب.
- ◀ **الأرنب البلدي** : لا يا أمي إلا جوف الثعالب
- ◀ **الأرنبة الكبيرة** : هذا جزاء أمثالك . (ص : 46)
ويتضح من الأستشهاد هنا بقوله تعالى : (وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً⁽²³⁾) (سورة الإسراء)

ثانياً: الخمر

- ◀ الأرنب الكبير : كثيرا ما نهرته ، ولكن الشيطان لعب برأسه ، بدأ بتدخين السجائر تقليدا للآخرين ، ثم عرف بعد ذلك خمارة الأرنبة السوداء ، وأدمن الخمر ، كثيرا ما كنت أحذره ، وكم قلت له إن مخالفة الأب والأم مفسدة ، وهو لا يبالي .
- ◀ الأرنبة الكبيرة : قلبي يتمزق عليه ، وعقلي يرفض فساد أخلاقه ، أعلم أن نهاية عقوق الوالدين قاصمة للظهر ، وهو يلقي بنفسه في الهلاك . (جزيرة الأرناب :63)

ويتضح من الأستشهاد هنا بقوله تعالى : (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله⁽⁹¹⁾) (سورة المائدة)

ج- مسرحية تفاح وشطة

أولاً : أهمية احترام حقوق الجار في مسرحية تفاح وشطة كالأتي:

- ◀ شطة : وأنا قد حذرته منذ يومين أيضا ، (مستسلما) كنت أخشي أن يكرر ما فعله العام الماضي ، وقلت له أن الجار يجب أن يحافظ على حقوق جاره ، ولكن ابننا "ملح" للمرة الثانية يخرج ويسطو رغما عني ، لا أدري كيف أصبح عدونيا بهذا الشكل .
 - ◀ زيتون : يا سيدي "شطه" كنا نود الأحتفال بصباحية عيد الحب مع زملائنا من شباب الكلاب ونحن نأكل اللحوم الحمراء الطازجة. (ص : 97)
- ويتضح من الأستشهاد هنا بقوله تعالى : (والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب⁽³⁶⁾) (سورة البقرة)

3- المرحلة العمرية التي يخاطبها النص

لقد قام الكاتب بتحديد المرحلة العمرية للنصوص المسرحية الثلاثة وهي مرحلة (المثالية) وهي تبدأ من (12 سنة) فيما فوق ، فعلي الرغم من كتابة تلك المسرحيات في فترات زمنية مختلفة إلا أن تعمد الكاتب المسرحي جمعها في مجموعة مسرحية واحدة باسم تفاح وشطة، كما حدد في بداية المجموعة المسرحية أنه مخصصة للمراحل العمرية 12

سنة، أي يمكن القول بإنها تشمل مرحلة المثلثية وما فوقها ، حيث ينجذب الأطفال إلى المسرحيات التي تجمع بين الخيال والواقع.

4- اللغة المستخدمة في النص المسرحي

لقد استخدم الكاتب اللغة العربية الفصحى، جاءت مبسطة وموحية بواقع الشخصيات، ومنسجمة مع طبيعتها في إطار نثري غير مسجوع، كما تميزت بالبساطة والطرافة في بعض المواقف، لتكون في مستوى استيعاب المتلقي.

5- عدد مشاهد المسرحية

احتوت مسرحية مملكة الأسود على فصلين كل فصل يحتوي علي مشاهدين بواقع أربعة مشاهد في النص المسرحي، وكذلك مسرحية جزيرة الأرناب احتوت على فصلين كل فصل مقسم إلى مشهدين أي أن عدد مشاهد كل مسرحية هما أربعة مشاهد، في حين أن مسرحية تفاح وشطة جاءت مكونة من فصل واحد، مكون من ثلاثة مشاهد .

6- الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث المسرحيات

لقد استخدم الكاتب الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث مسرحية مناسباً لطبيعة الشخصيات ونوع الخيال العلمي المستخدم بالنص، ففي مسرحية مملكة الأسود استخدم الغابة كإطار مكاني، لأنها المكان المناسب لطبيعة الشخصيات التي جاءت بالنص المسرحي، فمن الطبيعي أن تعيش في الغابة.

بينما تدور مسرحية جزيرة الأرناب في جزيرة تنقسم إلى شمال الجزيرة وجنوب الجزيرة، تتميز الجزيرة بصفات محددة تتناسب مع طبيعة المكان الذي تعيش فيه الشخصيات.

في حين ان تدور أحداث مسرحية تفاح وشطة تدور أحداثها في مدينة القطط المجاورة لمدينة الكلاب؛ ليتناسب أيضاً مع طبيعة كل شخصية، ول يؤكد أيضاً على نقل الواقع المعاش لتلك الشخصيات التي وردت بالنص فمدينة القطط على الرغم من أنها مجاورة لمدينة الكلاب إلا أنها تتميز بالعديد من الصفات التي تتناسب مع طبيعة الشخصيات والمكان الملائم لها.

7- الإطار الزمني وعلاقته بالأحداث

على الرغم من أن الكاتب المسرحي استخدم إطار زمني خيالي في مسرحياته الثلاث، إلا أن الكاتب، قد استطاع أن يعبر عن الأخطاء التي قد يقع فيها الفرد الناتجة عن الطمع والتبذير، بالإضافة إلى حب السيطرة، والتمكك دون النظر إلى حجم الإضرار الناجمة عن ذلك، كما حدث في مسرحية مملكة الأسو، فالتمسك بالسلطة والرغبة في الحكم دفع ضرغام إلى حتفه كالتالي:

◀ **عموس** : (بلهفة) نعم . كيف هو ؟

◀ **شبل** : تماسكي يا ابنة العم .. فكلنا زائلون ، لقد فاضت روحه منذ قليل .

◀ **عموس** : (تصرخ) وابتاه ، يا أبي .. فقدت كل شيء قبل رحيلك نظرك ، أملك في العرش ، (تبكي) تبا لهذه الحياة ، وتبا للصراع على السلطة ، كنت أريد أبا لا ملكا (كأنها تخاطبه) جزوارك أهم من أي شيء ، قريك مني وخوفك علي هو الحياة ، الحياة بلا حنان كأنها سجن، والأبنة بلا أب كأنها غريبة ، كان يجب أن تبقى وتزول كل الألقاب (تبكي) . (ص: 33)

أما في مسرحية جزيرة الأرانب فعلى الرغم من أن أحداثها خيالية إلا أن الكاتب استطاع التعبير عن أحداث معاصرة، كقضية الأهتمام بالنظافة الشخصية، فعلى الرغم من أن هذه المسرحية كتبت في عام 2016 م، إلا أن الكاتب قد تنبأ بمرض خطير أصاب الأرانب نابع من عدم الأهتمام بالنظافة الشخصية والقذارة، وهو شبيه بما حدث في عام 2019 م، وتفشي جائحة كورونا ومحاربتها بالإهتمام بالنظافة الشخصية، وهذا يدل على وعي الكاتب وثقافته، وقدرته على التنبؤ بأحداث المستقبل كالتالي :

◀ **الأرنب فيزي** : (يكلم نفسه) أنا الأرنب فيزي معلم الأجيال، ابنتي سنامي تصبح

بهذا السوء! ابنتي قدرة، ولا تستحم . (تدخل زوجته الأرنبة لوب.. يلتفت نحوها)

تصوري يا زوجتي لوب، أنا مدرس الأحياء الأول بالجزيرة، أنا الذي أعلم الأجيال

أصول النظافة، ابنتي قدرة جدا ؟

◀ الأرنبة لوب : (بقلق) وأنا مثلك يا زوجي، لا أدري كيف أتعامل مع ابنتنا سنامي!
(باكية) دبرني يا فيزي، ما هو الحل ؟ سنامي عنيدة ، ولا تسمع النصائح)
ص:50)

كما أن أكد من خلال استخدام الإطار الزمني علي بعض القضايا الهامة مثل عقوق
الوالدين، والتقليد الأعمى للثقافة الغربية؛ الذي اجتاح بهويتنا العربية مثل: شرب الخمر
والسكر، على الرغم من أن هذا منبوذ، وضد عادتنا وتقاليدنا كالتالي:

◀ الأرنبة السوداء : (بغضب) صاحبة الخمارة التي تسخر منها هي التي جاءت
تحذر الجزيرة من الشر القادم.

◀ الأرنب الأبيض : أنت من أتلّف عقله.

◀ الأرنبه السوداء : أنا ؟

◀ الأرنب الأبيض : نعم ، منذ أن عرف المسكرات، ذهب عقله يجب أن أبلغ عنك
عمدة الأرنب وضابط الأرناب، يجب غلق هذه الخمارة، فهي أس البلاء، لا يدخلها
إلا الأحمق. (ص: 68)

بالإضافة إلى إثارة قضية إدمان الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كالتالي :

◀ الأرنب فيزي : منذ ساعة، كانت تأكل الخس، وتتابع الأخبار عبر المواقع
الإلكترونية.

◀ الأرنبة لوب: هي تسرف في مشاهدة التلفزيون والأنترنت.

◀ الأرنب فيزي : الفراغ هو أساس البلاء ، يجب أن تعمل (يتذكر) هل ذهبت
بالأمس لمقابلة شركة نقل الجزر ، فقد طلبوها للعمل.

◀ الأرنبة لوب : نعم ذهبت.

◀ الأرنب فيزي : (بفضول) هل نجحت في الاختبار.

◀ الأرنبة لوب : عندما شاهدوها وبدون مقدمات أو حتى إلقاء أسئلة اعتذروا لها ،
ولم تقبل. (ص : 51)

أما مسرحية نقاح وشطة فعلى الرغم من أن الكاتب استخدم زمن خيالي ليوكب أحداث
الخيال العلمي التي تدور حولها المسرحية، إلا أنه أستطاع أن يحاكي واقع شبيهه

بالواقع المعاصر في طرح قضاياها والتحليل المنطقي للدوافع الشخصية مثل: تحليل القطر رمان لشخصية الكلب لفت في مسرحية تفاح وشطة كالتالي:

- ◀ **رمان** : إذن هي علي صلة قرابة بالكلب « لفت ابن ترمس ابن بصل المخلل» الذي يعمل عندنا.
- ◀ **فالفة** : إذن هذا السكر هو ابن عم الدجالة «زيتونة السوداء»، وهو أداة التخريب التي سوف تستخدم في عرقلة التجربة.
- ◀ **مشمش** : يجب طرده فوراً
- ◀ **رمان** : بل يجب عدم إذاعة الخبر لحين القبض عليه... متلبساً.
- ◀ **فالفة** : هذا صحيح، هيا بنا إلي الشرطة فوراً
- ◀ **شطه** : علينا أن نسرع قبل فوات الأوان.
- ◀ **رمان** : اذهبوا أنتم وسوف أبقى هنا مع مشمش لحماية المزرعة من أي خطر يهدده. (ص:114)

(ب) **على مستوى المضمون الذي قدم به الكاتب نصوصه المسرحية**

1- مصدر الفكرة في النص المسرحي

استمد الكاتب المسرحي فكرة مسرحية مملكة الأسود من الخيال العلمي، الذي يركز على استخدام المفاهيم الثقافية الصحية، بالإضافة إلى التركيز على أهمية التريث في اتخاذ القرارات، ويحذر من الإندفاع في ردود الأفعال، فضلاً على خطورة التبذير والإسراف كونه صفة مذمومة؛ تؤدي إلى ضياع المقدرات، مطلباً بضرورة تبني ثقافة الترشيح في الإنفاق، بدلاً من البذخ والتبذير في قتل الحيوانات، وما نتج عنها من أوبئة وأمراض قادت الغابة للهلاك كالتالي :

- ◀ **الفيل** : (بألم) المشكلة أن كثرة الجثث جلبت وباء الكوليرا الخطير .
- ◀ **الجمال** : الثعلب يقول أن الكوليرا انتشرت بين الحيوانات في الغابة، وكل يوم تسقط حيوانات جديدة وتموت.
- ◀ **الفيل** : نعم يا صديقي؛ فالكوليرا والجمرة الخشبية والطاعون والسعار من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان . (ص : 22)

بالإضافة إلى استخدام الثقافة العلمية كالتالي :

- ◀ **الجمال** : ولذا رأيت بعض الأطباء من البشر يتجولون في الغابة وسط حراسة شديدة ، ويرتدون أقنعة واقية خوفا من العدوى . (ص : 22-23)
 - ◀ **الفيل** : فهم يحترسون ممن العدوى، ويقولون دائما إن الوقاية خير من العلاج (يدخل الثعلب)
 - ◀ **الثعلب** : ويل للغابة من شر قد اقترب .
 - ◀ **الفيل** : ماوراءك أيها الثعلب .
 - ◀ **الثعلب** : كارثة .. العريس أسامة مصاب بوعكة صحية ، فربما يكون قد أصيب بالكوليرا
 - ◀ **الفيل** : (بشماته) فليذق شؤم ما جنت يداه وأيدي الحيوانات النمفترسة المرض سوف يداهم الجميع . (ص : 22-23)
- أما في مسرحية جزيرة الأرانب فقد استخدم الكاتب الخيال العلمي ليعلى من شأن الأهتمام بالنظافة الشخصية كسلوك حضاري، ويحذرمن خطورة الأمراض الفيروسية على البشر، كما يدعو إلى حسن اختيار شريكة الحياة، وأهمية طاعة وبر الوالدين، حيث احتوت المسرحية على مجموعة من القيم التربوية ولكن النهاية الحتمية جاءت بسبب عدم النظافة الشخصية للأرنبة سنامي التي أدت إلى أصابتها بمرض خطير، وكون معانتها من العديد من المشاكل النفسية جعلها تهرب من العلاج، وتنتقل هذا المرض بإرادتها للأرنب البلدي كالتالي :
- ◀ **الأرنبة لوب** : لا تقولي ذلك يا سنامي، أنا أحبك ، ولكن قانون الجزيرة واجب النفاذ، هروبك لن يفيد بشيء، ستهلكين وبهلك معك آخرون بالعدوى .
 - ◀ **سنامي** : أشعر بدوار في رأسي .
 - ◀ **الأرنبة لوب** : انتظري، سوف أذهب وأحضر لك الدواء من الداخل، (تتصرف).
 - ◀ **سنامي** : (بتصميم) يجب أن أخدعها، وأتظاهر بالموافقة على كل ما تريد، وفي منتصف الليل سوف أذهب وأهرب هذا هو الحل. (ص : 60-61)

وتدور فكرة مسرحية تفاح حول استخدام الكاتب الخيال العلمي، والتفكير المستقبلي؛ لإنقاذ النباتات والأسماك والحيوانات من خطر التعرض للملوثات الكيميائية التي تهدد الحياة، ويدعو المؤلف فيها إلى حماية حماية البيئة من التلوث، وإنقاذ الأطفال من خطورة الإدمان السلبي للإنترنت، والتحذير من ظاهرة تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع، ويعلّي من قيمة العمل بوصفه بوابة التقدم ، وهذا يتضح كالتالي :

◀ **تفاح** : وهذا هو السبب الذي دفعني للعمل في هذا المشروع البحثي، لأن أخطار التلوث الكيميائي متنوعة وضارة بكل الأحياء فوق ظهر الأرض، حتى التربة نفسها تزداد ملوحتها بسبب كثرة استخدام الأسمدة الكيماوية، وهذا قد يهدد حياة النبات، بتسرب تلك الأسمدة في مياه البحيرات عن طريق مياه الصرف الزراعي، وهذا يهدد الثروة السمكية، ونحن معشر القطط نذوب عشقاً في أكل السمك.

◀ **رمانه** : (تصرخ) إلا السمك فهو وجبتنا الرئيسية، ولا نقبل الحياة بدونه، أناشدك سرعة الإنجاز يا سيدي .

◀ **تفاح** : نأمل في إنتاج سماد بيولوجي بطريقة جديدة . (ص : 89 - 90)

2- الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في عرض المضمون

أسلوب نثري غير مسجوع يتميز بالطرافة في بعض المواقف المسرحية واستطاع أن يبرز الهوية المصرية المتداولة في الثقافة المصرية، ففي مسرحية مملكة الأسود استخدام بعض الألفاظ، كالتالي :

◀ **الحمار** : (بخوف) من الممكن أن يذبحني أنا أيضا ، ويأكل لحمي.

◀ **الغزالة** : يا غبي، الإنسان لا يأكل لحم الحمير.

◀ **الحمار** : (ببلاهة) حقا ؟

◀ **الغزالة** : نعم .. هيا تحرك قبل فوات الآوان . (ص: 27)

بالإضافة إلى بعض المصطلحات مثل (شمس الظهره، شمس الشروق والصبح ،

الماكر، وفوات الآوان، الوقاية خير من العلاج، الشرس، والسيادة، غرر بي)

أما مسرحية جزيرة الأرانب فاستخدم بعض المصطلحات مثل : (سمينة، قذرة، سافلة، غضاب عليك، الأرنبه الكبيرة)، كالتالي :

- ◀ الأرنب البلدي : (بثورة)؟أيتها السافلة ، لماذا لم تخبريني ؟ أنا لا أريد أن أموت (لحظة صمت) المنحطة قتلت الأرنب البلدي.
- ◀ سنامي : (بيلادة) ألم تقل من لحظات إما أن نموت سويا أو نعيش سويا
- ◀ الأرنب البلدي : هذا كلام أرناب مخمورة ،أما في الحقيقة أنا لا أموت من أجل أحد، أيتها المخادعة . (ص:75)
- بينما استخدم الكاتب في مسرحية تفاح وشطة بعض المصطلحات مثل : (الدجل والسحر، الزار، لن يفلح ، الأسياد)، كالتالي :
- ◀ صوت زيتونة : سوف يشفي مع دقائق " الزار" لقد أحضرت الطقش المغربي، والبخور النوبي، وكل متطلبات الأسياد.
- ◀ صوت : دقائق صاحبة على الدفوف
- ◀ صوت : صياح الديوك
- ◀ صوت زيتونه : ذبحتي الديوك
- ◀ صوت ليمونة : نعم ذبحت ثلاثة ديوك بعرف أحمر، ومر ولدي فوق الدم سيع مرات ، أما الديوك فقد نظفتها ووضعنها في أكياس نظيفة لتأخذها معك يا "كودية الزار" للأسياد. (ص : 101)

3- نوع الشخصيات التي ظهرت في مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال

اعتمد المؤلف في رسم شخصياته في الثلاث نصوص (عينة الدراسة) على الحيوانات ووظفها لخدمة النص واهدافه، ونجح في رسم شخصياته، وتحديد أبعادها ببراعة وإتقان، من خلال تطورها الدرامي عبر الأحداث، فضلاً عن دورها في تعميق الحدث؛ وصولاً إلى الذروة، ثم النهاية، كما حاول أن يعمق الجانب الأخلاقي والاجتماعي بها، لتبدو مقنعة وممتعة للإطفال، وأضاف بعض الخصائص التي تجعلها مناسبة للواقع الذي افترضه الكاتب، فجعلها تتميز بالمصدقية لإثارة اهتمام القارئ، كما ألصق بكل شخصية بعض الخصائص التي تميزها عن غيرها من الشخصيات، وأيضاً اتساقها في كلماتها وحركاتها .

أولاً: مسرحية مملكة الأسود

تكونت مسرحية مملكة الغابة من (16 شخصية)، واستطاع الكاتب من خلال وصف الشخصيات الرئيسية والثانوية والهامشية، توظيف شخصية الملك ووصفه، بأنه أناني كسول مغرور يتمتع بقدر كبير من الحيلة والمكر والدهاء للتعبير عن الطبقة المالكة للثروة والنفوذ، كما صور شخصية ولي العهد المنتظر الأسود ضرغام بأنه مندفع ومتهور، وطمعه في السلطة جعله يلقي حتفه دون تحقيق حلمه، أما أبناء الطبقة المالكة لا يهتمون إلا بأنفسهم دون النظر إلى عواقب الجثث التي سوف يتركونها في الغابة، وتجلب عليهم الآويئة والأمراض، وحاول الكاتب استخدام الشخصيات الثانوية لإبداء رأيها، والتعقيب على مجرى الأحداث من خلال الثقافة العلمية التي أراد إبرازها في أحاديثهم، حيث اعتمد الكاتب علي رصيد من المفاهيم العلمية التي تتناسب مع مستوى المتلقي .

أما الشخصيات الهامشية، فقد قام الكاتب باستدعاءها للتعبير عن الواقع المعاش، حيث أنها تقترب من النسيج الاجتماعي للشخصيات، فهي مزيج بين الأسود الآسوية التي تنتمي لعائلة ضرغام، ووزير الحراسة الذئب الأسود والذئب الأبيض المقربين للطبقة المالكة، وهي فئة الأسود الأفريقية، وجعلها الكاتب تبدي رأيها وتسير على خطى الطبقة المالكة من البذخ والتبذير .

شخصيات المسرحية :

- **شخصية الأسد الملك :** هو الشخصية المحورية في النص المسرحي التي تدور حولها الأحداث، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهو أسد عجوز عمد الكاتب إلى إضافة بعض التغيرات الواضحة على هذه الشخصية منذ بداية ظهورها، مثل: الكسل والطمع والتبذير الذي يغلف حياة الملوك والرفاهية، بالإضافة إلى الجشع وحب السيطرة والتملك، والغرور، يتطلع للمستقبل من خلال تولية أسامة ابنه العرش بدلا من ضرغام ولي العهد المنتظر من خلال استخدام

المكر والخديعة، وجاءت بعض سمات الشخصية الرئيسية المتمثلة في الملك الأسد كالتالي :

- ◀ **الملك** : (يتحرك بكسل) أريد الفطور يا زوجتي.
 - ◀ **الملكة** : يا ملك الغابة، لقد أعد لك الحراس غزالة طازجة.. (وتشير إليه) تفضل إلى السفارة.
 - ◀ **الملك** : (بدلال) غزالة فقط!، أريد معها ورك حمار أبيض وقلب خروف ضأن وطحال بقرة.
 - ◀ **الملكة** : (بحسم) هذا إسراف يا زوجي، أنت تأكل فقط بعض كيلو جرامات، وترمي الباقي!.
 - ◀ **الملك** : (يزمجر) أنا الأسد ملك الغابة، ومن حقي أن أنعم بخيراتها.
 - ◀ **الملكة** : (برقة) وأنا زوجتك ورفيقة عمرك، أنصحك ألا تبذر في الطعام، فربما تنتهي الحيوانات من الغابة، ولن نجد أي طعام مستقبلاً.
 - ◀ **الملك** : (بلا مبالاة) لا تقلقي، فغابتنا بها حيوانات كثيرة، دَعُوخاصة الحمير (يضحك) نعم الحمير هنا لا تُعد ولا تحصى. (ص: 8)
- ويتعلق البعد النفسي للشخصية بالبعد الاجتماعي، ويظهر ذلك من خلال الاستعداد والسلوك، والفكر المسيطر على الشخصية، وسيادة فكرة البذخ والإسراف على الملك، وعلو الأنا، حيث أنه ضحي بالغابة من خلال موافقته على المهر الذي طلبه ضرغام بل وزايد عليه، مما دفع الغابة للنهاية المأساوية، والمصير المحتوم الذي قاد الملك ومعظم حيوانات الغابة للهلاك.

- **شخصية الملكة** : فهي أحد الشخصيات الرئيسية في النص المسرحي، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهي زوجة الملك، وهي عاقلة، تتمتع بالحكمة ورجاحة التفكير، لذا كتب لها النجاة من المرض، بجانب بعض الصفات الأخرى التي

عمد الكاتب إضافتها إلى الشخصية، مثل : الأمومة والحنان وعدم الطمع في العرش، كالتالي:

- ◀ **الملكة** : لكني أحذرك من خطورة هذا الأمر على ابننا أسامة؛ فنحن سلالة الأسود الأفريقية في صراع مستمر على الحكم مع فصيلة الأسود الآسيوية، وحسب ميثاق الغابة فإن الحكم يؤول لولي العهد ضرغام زعيم الأسود الآسيوية.
- ◀ **الملك** : (بعناد) أعلم أن ولي العهد ضرغام عنيد وماكروالن يوافق بسهولة. (ص: 9).

◀ **شخصية الابن الأسود أسامة** : هو أحد الشخصيات الرئيسية ، حيث استطاع الكاتب من خلاله التصديق على مقولة (الجزء من جنس العمل)، فبسبب المهر الذي دفعه لزواج عموس، تسبب في انتشار مرض الكوليرا بين حيوانات الغابة، وتم اصابته، وحاولت الملكة إنقاذه باللجوء للبشر أداء الغابة كما كانوا يعتقدون، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي ؛ فهو ابن الملك وهو مدلل، بالغ في سن الزواج، وتظهر شخصيته من خلال حديثه مع الأسود ضرغام كالتالي:

أسامة : الشرف لنا يا عمي.

◀ **الملك** : استعدوا للزفاف بعد أسبوعين.

◀ **أسامة** : كم تريد مهرا يا عمي؟

◀ **ضرغام** : خمسمائة قلب غزال، وسبعمائة قلب حمار، وثلاثمائة قلب خروف، وعشرة قلوب من قلوب الزراف الصغير، عشاء للعروسين. أما الأكباد فهي لكل الأسود في الغابة. (ص: 13)

■ **شخصية ضرغام ولي العهد** : هو أحد الشخصيات الرئيسية في المسرحية، وهو خصم الملك في قناعته الذاتية، ويلعب دوراً هاماً في تطوير أحداث المسرحية، فرغبة الملك للتخلص منه، دفعته لاستغلال غروره وتهوره واندفاعه ، لجلب لحم وحسد القرن الطازج، مما أدى لتمزيق جسده وفقد بصره ونيل حتفه، وطمعه دفعه إلى التعالي في طلب مهر ابنته عموس الذي دمر الغابة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهو ولي العهد الشرعي بعد الملك كما ينص قانون

الأسود، وهو من فئة الأسود الآسيوية، ولكنه مندفع، وقوي، وأحمق ويتميز أيضاً بالمكر والخديعة، لديه الشعور بالذنب مما حل بالغبابة، فقد حرك الملك غريزته وطمعه للسلطة بطريقة لا شعورية دفعته لعد رؤية الموقف بصورة حقيقية، مما تسبب في هلاكه، كالتالي:

◀ **شبل** : منذ أن فقدت بصرك يا عمي والغبابة تعاني من شؤم زواج الأسد أسامة بابنتك عموس.

◀ **ضرغام** : (بندم) لا تذكرني يا شبل، لقد غرر بي ملك الغبابة، ودفعني في صراع أحمق مع وحيداً أمام عشرات القرن (يتذكر)، لقد كنت وحيداً أمام عشرات الحيوانات التي هجمت علي، وأخذت تضربني بقوة قرونها، ولم يبق مكاناً في جسدي، إلا نفذت فيه تلك القرون الحادة حتي عيني !! (ص : 23-24).

■ **شخصية عموس**: لها دور أساسي في تطوير مجري الأحداث، من خلال موقفها من المهر، وموافقها على الزواج من أسامه بدلاً من شبل ابن عمها وخطيبها، ومن خلال الوصف المدي للشخصية، فهي ابنة ضرغام، محبة لأبيها ولأسرتها، ووفية لزوجها الأسود أسامة، وتظهر شخصية عموس من خلال حديثها مع شبل، أنها سريعة الأندفاع والاستتارة، لم تقدر نصيحة شبل بالتخلي عن المهر الذي دمر الغبابة، كالتالي :

◀ **شبل** : المهر الكبير يهدد بقاء الغبابة من الحيوانات آكلة العشب، ومن ثم فنائنا نحن.

◀ **عموس** : (بتبرم) ولكن هذا المهر يدل على قدرتي الكبير، أنتكر علي هذا السخاء؟

◀ **شبل** : (بثورة) بل أنكر البذخ، هذه السابقة سوف تصبح تقليداً، وسوف تغالي الحيوانات فيما بعد في المهور، هذا الكم الهائل من الحيوانات المذبوحة، لن يؤكل وسوف يلوث الغبابة، وعلينا أن نتصدى له .

◀ **عموس** : (بلا مبالاة) لا تجعل حقدك علي، وعلى أسرتنا بسبب الزواج من غيرك سببا في إدعاءات باطلة. (ص : 18-19)

■ **بينما تظهر شخصية شبل** رافضاً لما يحدث حوله، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهو ابن أخي الأسود ضرغام من فصيلة الأسود الآسيوية أيضاً، عاقل،

وصاحب مبادئ، مخلص وفي، أما من خلال الجانب النفسي فهو شخصية صادقة ونزيهة، بعيدة عن الصراع الذي يدور في النص، رغم تأثيره في مجرى الأحداث، إلا أنه يقوم بسرد الأحداث لعمه ضرغام لمعرفة رأيه فيما يدور من حوله في الغابة، لعدم قدرة عمه على الرؤية بعد الأشتباك مع وحيد القرن .

ثانياً - مسرحية جزيرة الأرانب

تكونت مسرحية جزيرة الأرانب من (17 شخصية)، استدعى الكاتب شخصيات المسرحية من الأرانب، وأضاف عليهم بعض الصفات الإنسانية، من خلال منحها القدرة على التفكير العلمي، والعمل المنظم، والأهتمام بالنظافة الشخصية، مع الاستجابة الوجدانية والعاطفية للحدث الدرامي؛ كي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية المقدم لها المسرحية، والتأكيد على القضايا المطروحة في النص المسرحي، والتأكيد على أهمية احترام القانون؛ لأن هذا ما دفع بالثعلبين الذين تسللوا لشمال الجزيرة لنيل حتفهم .

شخصيات المسرحية :

- **شخصية الأرنبة الكبيرة :** هي أحد الشخصيات المحورية، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهي والدة الأرنب البلدي والأرنب الأبيض، وزوجة الأرنب الكبير، وتنتم بالنشاط والقدرة على مساعدة زوجها في الحقل، كما أنها تعمل خياطة، وتعد أفضل خياطة في جزيرة الأرانب، ولها دور رئيسي في تطوير الأحداث، بسبب رفضها ارتباط ابنها الأرنب البلدي بالزواج من الأرنبة سنامي، حيث قامت بالدعاء عليه في جوف الثعالب، الدعوة التي قادته للقاء حتفه مع الأرنبة سنامي، وكأن الكاتب أراد التصديق عن نتيجة عقوق الوالدين التي قادت الشخصية الرئيسية (الأرنب البلدي للهلاك).
- **شخصية الأرنب البلدي:** فهو الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث في المسرحية، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهو ابن الأرنبة الكبيرة، وهو مارق، عاق لوالديه، يعمل فلاحاً، وجاءت شخصية الأرنب البلدي عنيدة ومتهورة، غير مدركة لعواقب اختياره، كالتالي :

- ◀ **الأرنبة الكبيرة** : يا ولدي، دعك من المظاهر، ولا تبدد جهدك ولا تخالف أوامري؛ فتصيبك لعنة الرب.
- ◀ **الأرنب البلدي** : أنا لم أخالف الدين، فمهمتنا الأولى هي التكاثر لتوفير الغذاء للإنسان، أرجوك يا أمي لا تضغطني؛ فكل ما لك عندي أن تتجب كل زوجة من زوجاتي كل (31) يوم أرنب كثيرة، وهذا يحدث . (ص: 44- 45)
- **شخصية الأرنبة سنامي** : هي أحد الشخصيات الرئيسية التي تدور حولها الأحداث، كما أنها تعد أساس الصراع في المسرحية، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهي ابنة مطلقه وتعمل سائقة ، عاقه لوالديها، لديها بعض المشكلات النفسية كالآتي:
- ◀ **الأرنبة سنامي** : (بهستريا) كلكم كاذبون، نعم كل الذكور كاذبون، هكذا كان يقول أزواجي الثلاثة قبل الزواج (لحظة صمت) وبعد الزواج يتغير الحال، كلكم كاذبون، وكنت أعلم أنك مثلهم كاذب (بتشفي) ولذا قررت الزواج بك لأنتقم منك، ولو أمهلني الوقت لانتقمت من كل الذكور (ص: 75).
- وقد أظهر الكاتب هذه الشخصية تعاني من الأضطراب النفسي، والصراع الداخلي تريد الانتقام من كل الذكور، بسبب ترك أزواجها لها، وأحاساسها الدائم بالرفض ممن حولها، لذلك فهي ترى أن الواقع مزيف، فعلى الرغم من إصابتها بفيروس جديد غامض غير معروف خصائصه، إلا أنها لا تريد التشكيك في قناعتها، ورغبتها في نقل المرض للأرنب البلدي كعقاب له، فهي ذات سلوك مضطرب يسبب لها حالة من القلق والتوتر الدائم.
- **شخصية الأرنبة السوداء** : فعلى الرغم أنها أحد الشخصيات الثانوية، إلا انها لها دوراً هام في تحريك مجرى الأحداث في النص المسرحي، فهي التي أكتشفت غياب الأرنب البلدي، وخوفها وقلقها عليه من الزواج من الأرنبة سنامي دفعها للبحث عنها، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهي صاحبة الخماره، أرنبة شابة في مثل عمر الأرنب البلدي، وقد عانت من إضطراب في الهوية فعلي الرغم تمسكها بالقانون، إلا أنها تجد عملها مخزي بالنسبة لها، لذا فهي تسعى للتغيير الواقع الذي تعيشه كالآتي :

- ◀ الأرنبة السوداء: لا توجد لدي مشكلة قانونية فالبار مرخص من هيئة السياحة، ولكني أخل من عمدة الأرناب، لقد وعدته بغلق المحل، ولم أفعل.
- ◀ الأرنب الأبيض : كان عليك الوفاء بالوعد.
- ◀ الأرنبة السوداء: سوف أفعل بعد افتتاح المشروع الجديد، إنني أجهز مطعماً للخس الطازج بوسط الجزيرة، أنا أكره الخمر، ولكني ورثت هذا البار عن والدي، وسوف أبيعه نهاية هذا الشهر . (ص: 68).

ثالثاً- مسرحية تفاح وشطة

تنقسم شخصيات مسرحية تفاح وشطة إلى (14) شخصية، فقد اعتمد الكاتب في رسم شخصياته في مسرحية تفاح وشطة على فئتين مختلفتين ليبرز صفاتهما وهما شخصيات مدينة القطط، وشخصيات مدينة الكلاب وصور من كلاهما نماذج طيبة صالحة تهدف إلى التطوير والتغيير ومحاربة التلوث (مثل شخصية القط تفاح ومساعدته الكلبة فلة، وشخصية القط رمان والكلب شطة)، وقد وظف أبناء تلك الفئتين للتعبير عن القضايا المختلفة مثل : مشاهدة أفلام الدراما العنيفة وإدمانها، وتقليدها بالسطو على ممتلكات الغير، وكذلك إدمان الأنترنت الذي دفعهم إلى الفشل في التعليم، ورفض التفكير في المستقبل، وصولاً إلى الحل من خلال معسكر تدريبي رياضي، وبرنامج تأهيل نفسي لهؤلاء الأبناء وصولاً إلى الطمأنينة والأمان، بجعلهم شخصيات ذات إرادة قوية تتحمل المسؤولية، وتقديم العون والمساعدة للآخرين مثل : التحول في شخصية (القط مشمش، والكلب ملح).

شخصيات المسرحية :

- **شخصية القط تفاح :** هو الشخصية المحورية في النص المسرحي، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي للشخصية؛ فهو زوج القطة تفاحة، وهو عالم في مجال الهندسة الوراثية، عمره كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية أربعون عام، يتمتع بالصفاء الداخلي، وحب الخير للجميع.
- كما جعله الكاتب يشعر بقدر كبير من السلام الداخلي والارتياح النفسي بداخله، حيث يحاول جاهداً أن ينقذ البيئة من حوله من أخطار التلوث، ويكون سبب أساسي

في إنقاذ البيئة، والحفاظ على معاهدة السلام بين مدينة القطط ومدينة الكلاب، وإنقاذ الأجيال الجديدة من القطط والكلاب الشرسة من إمان أفلام الدراما العنيفة، والنت، ومواجهة مشاكلهم ومحاولة حلهم بصورة سليمة.

■ **شخصية القطة تفاحة:** هي أحد الشخصيات المحورية بالنص المسرحي، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهي زوجة القط تفاح، عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية خمسة وثلاثون عام، محبة لزوجها ووفية ومخلصه، وتحب الخير للجميع، فهي تعمل مديرة بنك القطط المركزي، وقد جاءت الشخصية محملة بقيم التعاون والخير كالتالي :

◀ **تفاحة :** كنا نعيش مع «الكلاب السوداء» في سلام، وذلك بعد أن تصالحننا مصالحة تاريخية أنهت كل أسباب الخلاف القديمة، منذ عدة عقود ونحن نتعاون على الخير، ولكن منذ خمس سنوات تغير الحال، ولا أدري لماذا حدث هذا التغير؟

◀ **رمانه :** أن الهجوم علينا يتم من خلال الكلاب الصغيرة، والقوية، والتي تعد في سن المراهقة، إنها كلاب شديدة العنف. (ص: 87)

فعلى الرغم من هجوم الكلاب السوداء لإشخصية القطة تفاحة تدفعها للبحث عن سبب الهجوم غير ناكرة للتعاون الذي تم من قبل على الخير بينهم .

■ **شخصية القطة رمانه:** هي تعد أحد الشخصيات الثانوية بالمسرحية التي تساهم في دفع الأحداث، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهي شخصية فطنة وقوية لا تخشي مواجهة الأعداء، حيث ذهبت مسرعة لبيت القط تفاح لحمايته من محاولة اختطافه من قبل الكلاب الشرسة والمساومة على إطلاق صراحة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي ؛ فهي صاحبة متجر ألبان القطط الطازجة ، وجارة القط تفاح ، وهي وفية ومخلصة وتسعى لحماية جاراها ، بحركات الرياضية وتدريباتها العسكرية .

▪ **شخصية القط رمان** : هو احد الشخصيات المحورية، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهو مهندس اتصالات وزوج القطة رمانه، محب للقط تفاح، ويتمنى نجاح مشروعه من أجل إفادة الجميع.

▪ **شخصية القط خوخ** : هو الشخصية التي تقابل الشخصية المحورية في النص المسرحي، فهو الشخصية الخضم التي تصنع الصراع في المسرحية، حيث يحاول جاهداً خلق الصعوبات والعراقيل في طريق القط تفاح ومساعدته الكلبة فلفلة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي ؛ فهو مهندس زراعي ومدير القط تفاح في الشغل، عمره كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية خمسة وأربعون عام ، يكره القط تفاح ، ويحرص على فشله في العمل، غير محب للخير، يبحث عن الأضواء والشهرة فقط، وبذلك فهو يمتلك شخصية سيكوباتية مضطربة، تعاني من ارتفاع الأنا، وعدم الضمير ، الأنانية، عاجز عن تكوين علاقات مع المحيطين به، كالاتي :

◀ **خوخ** : (بغيظ) إنه يتحداني، وينزع مني الصلاحيات المالية، وبعد أن ينجح سوف يزيحني من مكاني عما قريب، سوف أحرق هذه التجربة، ولن تتمكن من النجاح، سوف أذهب لمتابعة الخطة بنفسه لحظة بلحظة (ينصرف). (ص: 112)

▪ **شخصية الكلب شطة** : هو أحد الشخصيات الرئيسية في النص المسرحي، له دور مؤثر في مجرى الأحداث، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهو طبيب نفسي مشهور في مدينة الكلاب، عمره كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية أربعون عام، زوج الكلبة ليمونة، ولكنه يتحلى بالمبادئ والاخلاقيات واحترام حقوق الآخرين .

ومن الجانب النفسي فهو شخصية نشيطة مفعمة بالحوية، يذهب لعمله في الصباح الباكر، يشعر دائما بالتفاؤل والسلام، صديق القط تفاح، ولكنه يريد التخلص من ندمه على زواجه من الكلبة ليمونة، ويريد التخلص من الماضي، والسعي للأمام نحو حياة جديدة مع الكلبة فلفلة كالاتي :

- **شخصية الكلبة ليمونة** : تظهر شخصية الكلبة ليمونة بموقف معارض لزوجها الكلب شطة، فهي تمتلك صفات عكس صفات زوجها الكلب شطة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي ؛ فهي زوجة الكلب شطة، عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية خمسة وثلاثون عام، ولكنها كسولة على عكس زوجها، لديها قناعتها الخاصة بالسحر والشعوذة والزار، وتقوم دائما بالتشكيك في أقوال زوجها رغم أنه طبيب نفسي، وتنسب كل ما يدور في حياتها أو حياة ابنها للجن والسحر .
- **شخصية الكلبة فلفلة** : تظهر صفاتها قريبة من صفات الكلب تفاح، تتمتع بالنشاط والحيوية والذكاء في مجال عملها، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي للشخصية؛ فهي عالمة في مجال الهندسة الوراثية ونائبة القط تفاح، عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية ثلاثين عام، ولكنها مخلصه في عملها حاملة ونشيطة، ومحبة لعملها كآلاتي :
- ◀ **فلفلة** : أنا لست فاشلة، أنا مساعدة «القط تفاح» أكبرعالم في مجال الهندسة الوراثية بمدينة القط كلها، أرجوك وقع على هذا الكشف وإلا ذهبت إلى وكيل الوزارة كي يوقع عليها.
- ◀ **مشمش** : (بغضب) تهددني بوكيل الوزارة، لن أوقع على هذه الكشوف.
- ◀ **فلفلة** : (بغضب شديد) هذا الجو محبط، وطريقتك مدمرة، سوف أرفع مذكرة بالأمر للسيد وكيل الوزارة (تتصرف) . (ص : 109)
- **شخصية القط مشمش** : هو أحد الشخصيات الثانوية بالنص، على الرغم من صغر دوره إلا أنه في التأثير على مجرى الأحداث، فلولا تدخله وسماع الكلب لفت، وهو يتأمر على حرق المزرعة، وبقائه لحمايتها لحين أن يقوم الكلبة شطة والكلبة فلفلة بتبليغ الشرطة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهو ابن القط تفاح عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية ثلاثة عشر عام طالب في الصف الأول الإعدادي، كسول، غير محب للتعليم والعمل، يقضي وقته كله على شبكات الأنترنت .

- **شخصية الكلب ملح :** على الرغم من أنه أحد الشخصيات الثانوية، إلا أن الكاتب استعرض من خلاله بعض القضايا مثل إدمان الدراما العنيفة، والسطو على ممتلكات الغير دون وجه حق، وعدم احترام حقوق الجار، واستمد من خلاله بعض المواقف التي أثرت في مجرى الأحداث مثل : حديثه لوالده عن اتفاق الكلبة زيتونة مع الكلب لفت لتدمير المزرعة، حيث حاول الكاتب من خلاله إنقاذ المزرعة والتأثير في تطوير الأحداث، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهو ابن الكلبة ليمونة والكلب شطة، عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية سبعة عشر عام ، انصرف عن تعليمه بمتابعة أفلام الدراما العنيفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، والسطو على ممتلكات الآخرين، وعدم احترام حقوق الجار، .
- **شخصية الكلب زيتون :** هو أحد الشخصيات الثانوية، ومن خلال الوصف المادي للشخصية، فهو صديق الكلب ملح عمرها كما ذكره الكاتب في وصف الشخصية ثمانية عشر عام ، لايحترم حقوق الجار ، يسطو على ممتلكات الآخرين، غير وفي
- **شخصية الكلبة زيتونه السمراء :** على الرغم أنها شخصية ثانوية، إلا أنها شخصية مضطربة تلعب دوراً مهم في التأثير على تطوير الأحداث، فمن خلالها، يتم اقناع الكلب لفت لتدمير المزرعة، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي؛ فهي أكبر سنناً من الكلبة ليمونة، تنتمي لفصيلة الكلاب العربية الأفريقية، غير محبوبة ، تمارس أعمال الدجل والسحر والزار والشعوذة، ولها دور آخر وهو التعاون والتأمر مع الكلبة ليمونة والقط مشمش في تدمير المزرعة كالتالي:
- ◀ **زيتونة :** (بصوت منخفض) يجب أن تنفذ الخطة أيها «الكلب لفت»
- ◀ **الكلب لفت :** (بهلع) أنا متردد، يا ابنة العم، قلبي لا يطاوعني على حرق هذه المزرعة.
- ◀ **زيتونة :** (بحسم) بعد أن منحتك صندوقين من الخمرة، وثلاجتين مليئتين باللحوم نتراجع، لا سوف تنفذ كل ما اتفقنا عليه. (صد : 107)

▪ **بينما شخصية الكلب نفت** : تظهر مضطربة غير سوية، من خصائصها عدم الوفاء والأخلاص على الرغم أن هذه الصفات من أهم السمات المميزة للكلاب، ومن خلال ما جاء في المسرحية من وصف مادي ؛ فهو عامل الري بمزرعة القطن تفاح ، سكير، وأخو الكلبة زيتونة السمراء كودية الزار.

4- الطبقة التي تنتمي إليها الشخصية الرئيسية

في مسرحية مملكة الأسود استخدم الكاتب الطبقة الأرستقراطية (الحاكمة)؛ حيث روج لها المؤلف من خلالها لصورة الحاكم وهو الأسد الملك ومدى البذخ والتبذير الذي ينعم به، كما صورته على أنها حاكم متسط وعنيد لا يريد أن تذهب السلطة بعد وفاته في مسارها الطبيعي، كما أنه محب للتملك، وعنيد في اتخاذ قراراته، يتميز بالمكر والخديعة، على الرغم من أن الكاتب صور الملكة الزوجه برقي الأخلاق، تنمى العيش لأبنها في سلام بعيد عن صراعات الحكم.

بينما صور الكاتب الأرناب بأنها كادحة نشيطة تمتهن العديد من المهن والحرف ، تسعى وتجتهد في تقديم سلالة من لحوم الأرناب الوافية للانسان، على الرغم من وجود بعض الشخصيات الغير مطيعة والتي لا تعمل حساب للمستقبل، وتتسم ردود أفعالها بالحدة والتسرع والغضب مثل: الأرناب البلدي والأرنبة سنامي الذي دفعتهم هذه السمات لحتفهم .

أما مسرحية تفاح وشطة تنتمي شخصياتها إلى الطبقة المتوسطة، التي تكفي قوتها إلا أن الكاتب جسد صورة المستقبل للطفل، وهي صناعة جيل له القدرة على الحلم والأمل، والقدرة على المثابرة والنجاح بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي التي تلتهم الوقت وتدفع بيهم للهاوية، فمن من خلال نجاح معسكرالقط تفاح بالتعاون مع الكلب شطة صور الكاتب الإرادة الحرة للشخصيات في اختيار النجاح والمثابرة .

5- نوع الحكبة في المسرحية

اعتمد الكاتب علي اسلوب الحكبة البسيطة محكمة البناء، حيث تتدرج الأحداث بإسلوب منطقي من خلال تقديم الشخصيات، ثم التعرف على الزمان والمكان، ثم التعرف على الحدث الرئيسي في العمل الفني في كل مسرحية، وتستمد الحكبة طاقتها

من الشخصيات وأحداث المسرحية حيث تؤثر على المتلقي بشكل غير مباشر من منظور درامي مثير ناتج من تتابع الأحداث بشكل متصاعد وصولاً إلى ذروة العمل الدرامي .

وأعتمد الكاتب في نسج خيوط شخصياته على التدرج في خلق حالة نفسية مستمرة، تجعل عواطف الشخصيات تتطور مع الأحداث سواء كانت مشاعر حب أو كره، لوصف حالة الأضطراب النفسي التي تعاني منها الشخصيات .

مثل : شخصية الأسد أسامة الذي أطاع والده في البذخ والسخاء في مسرحية مملكة الأسود كالتالي :

- ◀ عموس : (بحزن) تمسك بالأمل في الشفاء يا أسامة.
- ◀ أسامة : أي أمل هذا؟ لا أمل ولا مستقبل يا زوجتي (بتلغثم) وصيتي لك أن تعلمي ابنا حينما يأتي ألا يبذر؛ فكما تموت الأحياء من الجوع تموت من البذخ والتبذير .
- ◀ عموس: ذقت، لقد كان الإسراف في حفل الزفاف هو بداية انتشار الوباء وفناء الغاية.
- ◀ أسامة : تبا للسلطة.. حدث كل هذا لكي أكون أنا وليّ العهد وملك الغابة!. (صد : 32)

وشخصية الأرنبة سنامي والارنب البلدي في مسرحية جزيرة الأرناب كالتالي :

- ◀ الارنبه سنامي: منذ متى لم تطالع أخبار الفيس بوك؟
- ◀ الأرنب البلدي : منذ خمسة أيام تقريبا مللت من متابعة الفيس بوك والمواقع الإخبارية، كنت أفضل قضاء الليل في خمارة الأرنبة السوداء ما بين الرقص والخمر، ليلة أمس كانت فاتنة حقاًن أصحابك أعدك يا حبيبتي أن أصطحبك معي في ليلة ما إلى خمارة الأرنبة السوداء.
- ◀ سنامي : كيف؟ هل نسيت أن من يدخل جيب الأرناب البرية يصبح من الأرناب المارقة.

- ◀ الأرنب البلدي: (بلوعة) قد نسيت، ولكن بالتأكيد سوف نجد هنا الكثير من الحانات والخمارات فكل شيء هنا متاح.
- ◀ سنامي : (بهستريا) لن يمهلنا الوقت لذلك.
- ◀ الأرنب البلدي: (بدهشة) لماذا تقولين ذلك؟ العمر أمامنا طويل.
- ◀ سنامي : معذرة لأنني لم أخبرك.
- ◀ الأرنب البلدي: ماذا أخفيت عني؟
- ◀ سنامي: أنا مريضة بمرض خطير، وسوف أموت خلال ساعات (ص : 74)
وشخصية الكلب ملح في مسرحية تفاح وشطة ، التي جاءت كالتالي :

- ◀ شطة : خبرني كيف نجوت؟ لقد أخبرني «زيتون» أنك في الأسر؟
- ◀ ملح : «القط تفاح» عندما عرف أنني ابن «الكلب شطة» أفرج عني (بكاء بصوت مسموع) قتلني وأنا المعتدي. بكرمه يا أبي، أحسن إلي وأنا المعتدي .
- ◀ شطة : (بتقة) ..هذه هي أخلاقه، أنا أعرفه جيداً.
- ◀ زيتون : هلى أفرج عن باقي الكلاب؟
- ◀ ملح : لم يقرر الفراج عنهم بعد، ولكنه أمر بحسن معاملتهم، وعالجة الجرحى، وقدم لهم شربة حساء الكوراع الدافئة، وأمربطهي اللحوم الحمراء لهم. (ص : 99)

6- نوع الصراع الموجد بالنص المسرحي

أعتمد الكاتب على شكل الصراع الصاعد من خلال لتسلسل منطقي للحدث الدرامي في تقديم الثلاث نصوص المسرحية، حيث جاءت الأحداث تدور في خط درامي واحد؛ ليتناسب مع المرحلة العمرية الموجهه لها النصوص المسرحية، كما وظف الكاتب الصراع بأنواعه المختلفة في الثلاث مسرحيات، حيث أحتوات مسرحية مملكة الأسود على صراع داخلي يدور في نفس كلا من الأسد الملك وضراغم ولي العهد المرتقب من أجل الوصول للملك ، وصراع خارجي بين ضراغام وقطيع وحيد القرن مما أسفر عنه إصابة ضراغام بالعمي والإجهاد .

صراع داخلي :

◀ **الملك :** (بندم) لم يعد لدي شعب لأكون ملكا عليه، لقد غادرت كل الحيوانات الغابة، ولم أعد ملكا (بانكسار) لم يبق لي سوي هذا الكرسي اللعين (بانهييار) هذا الكرسي الذي من أجله قتلت وتأمرت وتعاليت ونسيت أنني زائل ، نسيت أن روحي ستفارق هذا الجسد، نسيت أنات الرعية، ودمرت مقدرات مملكتي ، اليوم لن ينفع الندم ، فقد فقدت كل سطوة، وزالت كل قوتي ، فقط كل ما حولي قطع من الخشب لا تسمن ولا تغني من جوع . (ص : 36)

صراع خارجي :

بين الملك والملكة وهي تحثه عن مغادرة الغابة والذهاب للإنسان

◀ **الملك :** لن أغادر .
 ◀ **الملكة :** أما زلت تكابر ! أم تتعظ من أخطاء الماضي !
 ◀ **الملك :** (بغرور) أذهب للإنسان عدوي !؟
 ◀ **الملكة :** الإنسان لم يعد عدوا ، هو ينادي بالرفق بالحيوان ، الإنسان يعالج إخواننا من الحيوانات المريضة ، ويقدم لهم العلاج .
 ◀ **الملك :** لن أغادر (ص : 37)

أما في مسرحية جزيرة الأرانب فجاء الصراع داخلي في نفس سنامي ، والصراع خارجي بين سنامي ووالديها ، كذلك الأمر جاء الصراع خارجي بين الأرنب البلدي والأرنب الكبيرة، وبين الأرنب البلدي، والأرنب سنامي، والثعلب الشاب، والثعلب العجوز، وبين الثعلبين والأرانب الذي انتهى بالقضاء عليهم .

صراع داخلي :

◀ **سنامي :** (بهستريا) كلكم كاذبون، نعم كل الذكور كاذبون، هكذا كان يقول أزواجي الثلاثة قبل الزواج (لحظة صمت) وبعد الزواج يتغير الحال ، كلكم كاذبون ، وكنت أعلم أنك كاذب (بتشفي) ولذا قررت الزواج بك لأنتقم منك ، ولو أمهلني الوقت لانتقمت من كل الذكور . (ص : 75)

صراع خارجي:

- ◀ الأرنب البلدي: (بغضب) يا سافلة ، سوف أقتلك
- ◀ سنامي : (تضحك بهستريا) ما الجديد في ذلك! فأنا سوف أموت في بضع ساعات ، وقتك لي في هذه اللحظة سيخفف من آلامي ، هيا اقتلني لا تتردد (تصرخ) اقتلني ،أريد الموت حالا
- ◀ الأرنب البلدي : (يلتفت نحو الثعلبين بذعر) لقد جاء من يقتلنا أيتها المخادعة .
- ◀ الثعلب العجوز : (يمسك الأرنب البلدي) كم كنت أشواق لطعم الأرنب البلدية ، كما كانت أمنيتي أن أتذوق طعمها قبل أن أموت(بفرح) اليوم تحقق أملي (صد : (75

أما في مسرحية تفاح وشطة فجاء الصراع الداخلي في شخصية القط خوخ وخوفه من نجاح القط تفاح ، و الكلب شطة وزواجه من الكلبة ليمونه الكسولة ، الصراع الخارجي بين مدينة القطط والكلاب لسرقة اللحوم الحمراء ، وكذلك الأمر الصراع بين القط خوخ والكلبة فلفلة من أجل إمضاء مرتبات العاملين .

صراع داخلي:

- ◀ خوخ : هذه المساعدة تتحداني ، والغريب أنها تحترم تفاح أكثر مني ، حتي العاملين يا تفاح يحبونك أكثر مني ، بشرفي سوف أمحو أسمك من فوق خريطة هذا العالم (صد :109)

صراع خارجي :

- ◀ فلفلة : موعد الأجور غداً، وأنت المدير المختص، وتأخير صرف المرتبات يعوق العمل.
- ◀ خوخ : أي عمل، منذ ثلاث سنوات ندفع أجورا، وتكاليف أبحاث دون جدوي ، أنت فاشلة كالقط تفاح .

◀ **فأفلة** : أنا لست فاشلة ، أنا مساعدة القط تفاح أكبر عالم في مجال الهندسة الوراثية بمدينة القط كلها، أرجوك وقع على هذا الكسف وإلا ذهبت إلى وكيل الوزارة كي يوقع عليها .

◀ **خوخ** : (بغضب) تهددني بوكيل الوزارة ، لن أوقع على هذه الكشوف (ص : 107-108)

ويتضح مما سبق أن الكاتب وظف الكاتب الصراع بأشكاله المختلفة في الثلاث مسرحيات للعمل على إبراز القضية من خلال الكشف عن طبيعة الشخصيات في النصوص المسرحية.

7- دور الحوار في النص المسرحي

وظف الكاتب الحوار بأشكاله المختلفة في الثلاث مسرحيات ؛ فعلي سبيل المثال جاء الحوار في مسرحية مملكة الأسود تحتوى على السرد والتحقيق والمنولوج والمناقشة فمن خلال سرد الكاتب لأحداث المسرحية، وليس المقصود هنا بالسرد القصصي، ولكن الكاتب استخدم شخصية الفيل والجمل للتعليق عن الأحداث التي حدثت بالغباء، تم التعرف على طبيعة كل شخصية ونوع القضية المثارة بالنص

كما تضمنت مسرحية جزيرة الأرنب المونولوج على لسان الأرنب الكبيرة للتعبير عن طبيعة الأرنب البلدي؛ وكذلك الأمر مع الأرنبة لوب والدة الأرنبة سنامي للتعبير عن طبيعة وخصائص الشخصية، والتأكيد عن القضية المثارة بالنص .

وكذلك الأمر في مسرحية تفاح وشطة؛ استخدم الكاتب شخصية القط رمانة وزوجها القط رمان، للتعرف على مكنونات الشخصية، و طبيعة القضية المثارة بالنص، ثم استخدام المنولوج مع شخصية الكلب شطة للتعبير عن طبيعة الصراع الداخلي للشخصيات المحورية بالنص.

وقد استخدم الكاتب الحوار للعمل على تطوير أحداث المسرحية، والكشف عن طبيعة الشخصيات، بالإضافة إلى روح الفكاهة والمرح الذي يضيفها الحوار في بعض المواقف المسرحية، فجاءت طبيعة الحوار في الثلاث مسرحيات عينة الدراسة ممزوجة بروح الفكاهة

مثل مسرحية مملكة الأسود جاء الحوار كالتالي :

- ◀ الغزالة : (بتعجب) لماذا تقف في شمس الظهيرة القائلة؟
- ◀ الحمار : لقد نصحني الثعلب بذلك.
- ◀ الغزالة : وهل يصدق احد كلام الثعلب الماكر؟، ربما كان ينصب لك فخ
- ◀ الحمار : كيف؟
- ◀ الغزالة : ربما نفذ تعليمات الذئب الأبيض؛ فهو جائع ويخشى أن يأكل أي حيوان منذ الأمس حتى لا تنتقل عدوى الكوليرا إليه.
- ◀ الحمار : وما دخلي أنا بذلك؟
- ◀ الغزالة : (بتعجب) إنك حمار بحق، وسوف تظل كذلك إلى الأبد.. يبدو أن الذئب يريد أن يأكلك، ويظن أن الشمس سوف تطهرك من الوباء.
- ◀ الحمار: الشمس تطهرني من الوباء؟
- ◀ الغزالة : نعم، فالشمس تقتل أي ميكروبات، ولكن ليست شمس الظهيرة، شمس الشروق والصباح هي ما ينصح بها الأطباء. (ص : 26-27)
- ◀ وجاءت طبيعة الحور في مسرحية جزيرة الأرانب كالتالي:
- ◀ ضابط الأرانب : حسنا (بلهجة تقريرية) لقد شوهدت اليوم والأمس تشتري كميات كبيرة من الطعام، (بحسم) لماذا ؟.
- ◀ الأرنب فيزي: (يضحك بسخرية) أألك هي المهمة الرسمية؟ وهل شراء الطعام محرم في هذه الأيام؟
- ◀ ضابط الأرانب : (مبتسما بهدوء) ..يا سيدي، ليس محرما ولكني أسأل عن السبب (لحظة صمت) ..وأرجو ألا تملا من سؤالي (يحرك سبابته في وجه المدرس مبتسما) .. ويجب أن تكون الإجابة دقيقة للغاية.
- ◀ الأرنب فيزي : (بدهشة) ابنتي سنامي يبدو أنها قد فجعت، أكلت كل الطعام بالمنزل ليلة البارحة، واستيقظت تطلب طعاما جديدا . (ص:55)
- ◀ أما مسرحية تفاح وشطة فجاءت كالتالي :
- ◀ تفاحة : (تنظر نحو رمانه وتتذكر شئى واجب الضيافة) لقد شغلني الحديث، ولم أقدم لك واجب الضيافة لدي لبن طازج سوف أعذك لك كوبا من لبن

- ◀ **رمانه:** لا تجهدني نفسك يا صديقتي لقد شربت كوبا من اللبن منذ ساعتين
- ◀ **تفاح:** أذن نعد لك فطورا دسما .. ما رأيك في وجبة من السمك المشوي؟
- ◀ **رمانة:** (تضحك) أنت تعلمي أن القبط لا تستطيع مقاومة الإغراء بتناول السمك؛ لأنه غذاءنا المفضل.
- ◀ **تفاحة:** سوف أحضر لك صنية من سمك الثعابين النيلية بالفريك (تتصرف إلى الداخل).
- ◀ **رمانة:**(تقفز في الهواء فرحا) صنية من سمك الثعابين النيلية بالفريك، يا إلهي أنا أحب هذا النوع من السمك ولم آكله منذ فترة طويلة، لقد طلب مني زوجي «رمان» أن أصنع له صنية من هذا السمك منذ أسبوع ولم أجده بالأسواق. (ص : 92-93)

8- أساليب الثواب والعقاب في النصوص المسرحية :

استخدم الكاتب أساليب الثواب والعقاب وجعلها متوفرة في الثلاث مسرحيات (عينة الدراسة)، من خلال إثابة الشخصية الطيبة ومعاقبة الشخصية الشريرة.

فجاءت في مسرحية مملكة الأسود كالتالي :

- ◀ **القرد:** ذا هو العناد بعينه، سوف تموت لقد أبلغت الرسالة، والآن أيتها الملكة.. لا تضيعي وقتك .. والآن سوف أفر بنفسي (ينصرف)
- ◀ **الملك:** اتبعي ولدي أسامة؛ لكي تكوني بجواره
- ◀ **الملكة:** وأتركك للموت؟
- ◀ **الملك:** قد يكون الموت هو الجزاء العادل، لقد دمرت الغابة (ينهار باكيا) أنا الذي أمرت بذبح آلاف الحيوانات في حفل زفاف كله بذخ. أنا الذي أسرفت في الطعام حتى دمرت كل شيء. (ص : 37)

بينما جاءت في مسرحية جزيرة الأرانب كالتالي :

- ◀ **الأرنبة لوب:** (بحزم) إياك والهرب، عند انتشار الوباء يحذر الخروج أو الدخول من أرض الوباء، (باكيا) ولو لم تقلعي عن ذلك؛ سوف أسلمك بنفسي للحجر الصحي.

◀ **سنامي:** (بثورة) هل توجد أم تسلم ابنتها للموت؟ كلكم تكرهونني، كلكم تودون التخلص مني.. (بالأم، مقهورة، من تكلم نفسها) ها أنت يا سنامي دوما مقهورة من أزواجك، وحتى من أمك. (ص:60)

أما في مسرحية تفاح وشطة فجاءت كالتالي :

◀ **ليمونة:** (تتحسسه بلفهفة وذعر) ولدي «ملح»، ماذا حدث لك؟ وما كل هذه الدماء والجروح التي بجسدك؟

◀ **ملح:** القلط كانت شرسة في الدفاع عن ديارها، لقد كانوا يتحركون ويقاثلون بمهارة فائقة لصد الهجوم، وكانوا على استعداد للموت من أجل حماية «القط تفاح». (ص 99)

9- نوع النهاية التي اختتم بها النص المسرحي

نهاية عادلة ومنطقية، فقد نالت الشخصيات النهاية المنطقية كنتيجة لأفعالها مثل:

فجاءت نهاية مسرحية مملكة الأسود كالتالي :

◀ **الملك:** لا حاضر بدون ماض، وإذا كان بقائي هنا يعني الموت فأنا أستحق هذا الجزاء، اذهبي أنت فأنا حكمت على نفسي، العدالة تقتضي أن أنال جزائي، والجزاء من جنس العمل.. (يتألم) أه ماذا حدث؟ أنا مصاب بالكوليرا منذ فترة (يصرخ) كنت أكتم الألم رغما عني؛ حتى لا يشمت في أحد ، فأنا السبب في هذا الدمار سوف أموت يا زوجتي، سوف أنال مصير الحيوانات التي تسببت في قتلها، هذه نهايتي.. وهي نهاية عادلة فري بنفسك هناك من ينتظر (يسقط ميتا)

◀ **الملكة:** (تهبط.. تحتضنه) وا زواجه! أنعي نفسي فيك ..فقد رحلت عن العالم منذ أن تملك الغرور منك، لقد رحلت منذ زمن بعيد، ولكن جسدك هو الذي رحل اليوم (تنهض باكية) الوداع أيها الزوج، الوداع أيها الملك الذي قتل نفسه، ليت كل مخلوق في الدنيا الكبيرة يعلم أن التبذير والبذخ يدمران المستقبل..الوداع يا زوجي) مملكة الأسود ، 2014: 37)

ونهاية مسرحية جزيرة الأرانب كالتالي :

◀ **ضابط الأرانب:** (يصرخ) كفى، فضابط الأرانب لا يملك عصا سحرية تتحكم في كل الأشياء، (يلتفت إلى الأرنب الكبيرة) الانحراف في النفس من الداخل، وحتى لو

أغلقنا كل الخمارات في الجزيرة، وضحينا بالمطاعم السياحية، من السهل أن يصنع السكر الخمر لنفسه من مواد في غاية في البساطة، السلطة لم تقصر،.. (يلتفت نحو الأرنبة لوب) الفيس بوك هو وجه الحضارة الجديد، المشكلة في سوء الاستخدام، المنحرف سوف يلتقي بالمنحرف في أي مكان وزمان وبأي وسيلة، الفيس برئ من المنحرفين؛ فالداء بداخل المذنب، دورنا هو التوعية في المنازل والمدارس، وعلى من يخالف القانون والعرف أن يتحمل عواقب انحرافه، دورنا ألا نقصر في ضبط المجرم وعقابه، ومكافأة المجتهد وتشجيعه.

◀ الجميع : (بصوت واحد) صدقت يا ضابط الأرناب

ونهاية مسرحية تفاح وشطة كالتالي :

◀ **تفاحة** : بعد نجاح تجربتك سحبت كل الدول ترشيحات علمائها تقديرا لإنجازك العظيم.

◀ **تفاح** : جائزتي الحقيقية أنني قدمت ما يفيد كل الأحياء، وأعاهدك، وأعاهد نفسي أن أظل كذلك ما دمت حي

◀ **تفاحة**: (تتقدم نحوه علي وقع موسيقى رومانسية وتشبك يدها في يده) أنا فخورة بك، وبكل عالم كتب على صفحة التاريخ بجهده وعرقه إنجازا مفيدا .

◀ **تفاح** : نحن معشر العلماء سوف نظل نهب كل طاقتنا لخدمة الجميع، ليت الصفاء يغلف كل القلوب، والحب يعم كل أرجاء الدنيا . (صد : 116)

ويتضح مما سبق أن الكاتب نقل النهاية في الثلاثة نصوص مسرحية دون تعديل، حيث اعتمد الكاتب على النهاية المنطقية للمسرحية، والمصير المحتوم للشخصيات الذي تقوده الأحداث، لكي تتناسب مع المرحلة العمرية المقدم لها هذه النصوص المسرحية.

خاتمة الدراسة :

من خلال نتائج الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة، ومن خلال تحليل النصوص المسرحية الثلاثة (مسرحية مملكة الأسود، ومسرحية جزيرة الأرناب،

- ومسرحية تفاح وشطة)، التي كتبها الكاتب المسرحي صلاح شعير، ومن خلال دراسة وصفية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى :
1. استخدم الكاتب الأقتباس من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في الثلاث مسرحيات كما تم ذكرها ؛ ليؤكد على العديد من القيم الدينية والأخلاقية المقدمة للطفل في مسرحياته ، مثل قضية البذخ والتبذير في مسرحية مملكة الأسود، وعقوق الوالدين في مسرحية جزيرة الأرانب، واحترام ممتلكات الجار في مسرحية تفاح وشطة.
 2. استخدم الكاتب اللغة العربية الفصحى، للحفاظ على الهوية المصرية، كما استخدم أسلوب نثري غير مسجوع يتميز بالطرافة في بعض المواقف المسرحية.
 3. أن هذه المسرحيات الثلاث وما تحمله من شخصيات، ومضامين علمية، ودلالات تسهم في توضيح طبيعة الشخصيات الدرامية في نصوص الخيال العلمي الموجه للطفل.
 4. استخدم الكاتب الإطار المكاني المناسب لطبيعة الشخصيات التي جاءت بالنص المسرحي.
 5. وظف الكاتب الإطار الزمني لنقل الواقع المعاش للشخصيات.
 6. استطاع الكاتب التعبير عن الأفكار والقضايا المطروحة في كل نص، من خلال وصف الجانب النفسي والصراع الذي تخوضه كل شخصية.
 7. اعتمد الكاتب علي أسلوب الحكمة البسيطة محكمة البناء، حيث تتدرج الأحداث بإسلوب منطقي من خلال تقديم الشخصيات، ثم التعرف على الزمان والمكان، ثم التعرف على الحدث الرئيسي في العمل الفني في كل مسرحية .
 8. وظف الكاتب الصراع للعمل على إبراز القضية من خلال الكشف عن طبيعة الشخصيات في النصوص المسرحية موضوع الدراسة .
 9. وظف الكاتب للحوار للعمل على تطوير أحداث المسرحية، والكشف عن طبيعة الشخصيات، بالإضافة إلى روح الفكاهة والمرح، الذي يضيفها الحوار في بعض المواقف المسرحية.
 10. استخدم الكاتب أساليب الثواب والعقاب وجعلها متوفرة من خلال إثابة الشخصية الطيبة ومعاقبة الشخصية الشريرة .

11. وظف الكاتب النهاية وجعلها عادلة ومنطقية، فقد نالت الشخصيات النهاية المنطقية كنتيجة لأفعالها، في المسرحيات الثلاث محل الدراسة .
التوصيات والمقترحات :

في إطار ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن طرح التوصيات والمقترحات الآتية :

1. ضرورة الاهتمام بتدريس نصوص مسرح الخيال العلمي في الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية المعنية بدراسة المسرح وفنونه.
 2. التأكيد على أهمية ودور الخيال العلمي في مسرح الطفل، لأنه يحقق المتعرفة والمعرفة للطفل ممزوجة بعنصر الإثارة والتشويق .
 3. الاهتمام بدراسة دوافع وسلوكيات الشخصية المقدمة في النصوص المسرحية، لما لها من أثر كبير في نفوس الأطفال في تحقيق نوعا من الاتزان النفسي .
 4. الاهتمام بأدب الخيال العلمي، لأنه يعد منبع للعديد من الأعمال المسرحية ، التي تحمل الحقائق والمفاهيم العلمي بصورة ممزوجة بالواقع وقضاياها، ووسيلة فعالة للتعليم والتثقيف.
 5. الاهتمام بمسرح الطفل ودوره في التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية من خلال التوجيه التربوي والأخلاقي الذي ينمي الروح القومية والوطنية للطفل.
- المراجع :**

أولاً- المراجع العربية

(أ) المصادر

1. صلاح شعير (2014) : مسرحية مملكة الأسود " مجموعة مسرحية بالفصحي " ، الجيزة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
2. صلاح شعير (2016): مسرحية جزيرة الأرنب ، " مجموعة مسرحية بالفصحي " ، الجيزة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.

3. صلاح شعير (2017) : مسرحية تفاح وشطة ، " مجموعة مسرحية بالفصحى " ،
الجيزة، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.

4. القرآن الكريم : سورة الإسراء ، البقرة ، لقمان ، النساء .

(ب) القواميس والمعاجم والموسوعات

1. إبراهيم حمادة (1971): معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، القاهرة ، دار
الشعب

2. إبراهيم مدكور(1983): المعجم الفلسفي ، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع .

3. أسعد رزوق (1977): موسوعة علم النفس ، ط1 ، بيروت ، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر .

4. جمال الدين ابن منظور (2003) : لسان العرب ، مجلد1، مادة (خَيْل) ، مجلد 7 ،
مادة (شخص) ، ط1، لبنان ، بيروت، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية،

5. سمير عبد الرحيم (1993): معجم المصطلحات المسرحية، بغداد ، دار مأمون
للطباعة والنشر .

6. ماري إلياس ، حنان قصاب حسن (1997): المعجم المسرحي مفاهيم
ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط1 ، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون للنشر
والتوزيع .

(ج) الكتب العربية

1. بان البنا(2014): البناء السردى في الرواية الإسلامية المعاصرة، ط1 ، الأردن ،
عالم الكتب الحديث

2. زينب عبد المنعم (2007): مسرح ودراما الطفل ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .

3. سمير روجي الفيصل(1997): أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، دمشق ،
منشورات اتحاد كتاب العرب

4. سمير عبد الوهاب أحمد(2006): أدب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5. سيدني جورارد و.م.وتيد لنذر (1988):الشخصية السليمة، بغداد، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
6. شوقي ضيف(2002) : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، المجلد 44 ، القاهرة ، الإدارة العامة للتحليل والشؤون الثقافية .
7. عادل النادي(1987): مدخل إلى فن كتابة الدراما، تونس ، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم عبد الله.
8. عزيز حنا داوود و ناظم هاشم العبيدي(1990): علم نفس الشخصية ، بغداد، منشورات وزارة التعليم العالي .
9. علي عواد(1997):غواية المتخيل المسرحي مقاربات شعرية النص والعرض و النقد ، ط1، المغرب ، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع.
10. عواطف إبراهيم، هدى قناوي(1984) :الطفل العربي والمسرح، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
11. فخري الدباغ (1980) : العلاج النفسي وأساليبه ودراسته ، الموسوعة الصغيرة ، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام .
12. قاسم حسين صالح (1988) :الشخصية بين التنضير والقياس ،بغداد، منشورات وزارة التعليم العالي -جامعة بغداد .
13. كمال الدين حسين (2009):المفاهيم والأشكال والتطبيق ، ط1 ، القاهرة، دار العالم العربي.
14. كمال اليازجي(1995): حول الأدب العربي، ط 1 ، بيروت، دار الجيل للنشر.

15. محمد السيد عبد الرحمن (1998) : نظريات الشخصية ، دار قباء للنشر والتوزيع.
 16. محمد سعيد فرح (1998): البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .
 17. محمود محمد الترتي (1974): سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار المعارف .
 18. نوري جعفر (1987) : أدب قصص الخيال العلمي وعالم الأطفال ، ط2 ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الطفل .
 19. يوسف الشاروني (2002): الخيال العلمي فى الأدب العربي المعاصر حتى نهاية القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (د) الكتب المترجمة

1. أرسطو (1973): فن الشعر ، ت: عبد الرحمن بدوي ، بيروت ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
2. راي براد بوري (1985): من مسرح الخيال العلمي ، ت : رؤوف وصفي : الكويت وزارة الاعلام .
3. روبرت شولز (1983) :جذور القصة العلمية ، ت : عبد الرحمن محمد رضا ، بغداد ، مجلة الثقافة الأجنبية .
4. لايوس أجري (1998): فن كتابة المسرحية ، ت: دريني خشبة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. لندا دافيدوف(1988): مدخل علم النفس، ت: سيد الطواب وآخرون، ط3، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مطابع المكتب المصري الحديث.

(د) الرسائل العلمية

1. خلود أحمد خضور (2015): فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم تربية الطفل بكلية التربية، جامعة دمشق.
2. قداسي خيرة (2011): سيكولوجية الشخصية الدرامية في مسرح شكسبير - الملك لير "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير (منشورة)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، جامعة السانبا- وهران، كلية الآداب واللغات والفنون .
3. مريم بن عبود(2013) : توظيف الخيال في قصص الأطفال سلسلة "حكايات لأطفال الجزائر لـ"الطاهر يحيى" أنموذجا، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - بالجزائر.

(هـ) المجالات والدوريات

1. أحمد نبيل (2020) بعنوان : البنية الدرامية في مسرح الخيال العلمي للطفل " دراسة في سيميائية النص المسرحي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية) ، جامعة كفر الشيخ
2. حنان محمد صفوت (2019): فاعلية برنامج بإستخدام الألغاز التعليمية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة ، بحث منشور ، مجلة الطفولة ، العدد الحادي والثلاثون (عدد يناير)
3. خالد عبد اللطيف رمضان(1985): البناء الفني للمسرحية: الشخصية الدرامية ، العدد (٢٣٢) ، مجلة البيان، الكويت.

4. سمر عبد العليم الدسوقي (2018) بعنوان : فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والاخلاقية لدى طفل الروضة .مجلة الطفولة العدد الثامن والعشرين (عدد يناير)
5. صلاح أحمد الناقة ، هبة زكريا كلاب (2016): فاعلية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة ، بح ث منشور بمجلة IUG Journal of Educational (and Psych/ology Sciences Islamic University of Gaza).
6. علي عواد (1989): استراتيجية التشخيص في النص المسرحي ، العدد3 ، مجلة الأقالم، بغداد.
7. فاديا يوسف يعقوب(2006): أدب الخيال العلمي، العدد 24، ربيع الثاني، مجلة اتوباد السعودية.
8. فليحة حسن (2009) : جمالية الصدمة ، قراءة في قصة (خبز الفداء) لسميرة عزام " ، مجلة الأقالم العدد (4) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية .
9. فؤاد زكريا (1978) : التفكير العلمي، مجلة عالم المعرفة (مارس)، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.
10. ميثم فاضل(2015): " البعد النفسي لشخصيات جبار صبري العظيمة المسرحية: نص مسرحية حالة مستعصية أنموذجا " بحث منشور، العراق، مجلة كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
11. نبراس هشام عبد العباس ، فيد عباس كاظم(2019): التحولات النفسية لشخصية البطل في النص المسرحي التعبيري" بحث منشور، مجلد 27، العدد42، جامعة بابل، مجلة كلية الفنون الجميلة، العراق.
12. يوسف عبد الرحمن (2015) : مسرح الخيال العلمي في مصر مسرحية "أحزان السيد مكرر لنهاد شريف وعائلة السيد رقم (1) لصلاح معاطي" نموذجا،

مجلة دراسات وبحوث في التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد الأول، العدد الأول (يناير).

(و) مواقع على الأنترنت

1. Jabir, Dasrul Muh (2019): الصراع الداخلى للشخص الرئيسي في

المسرحية "النور ساطح من نوس" دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية كورت ليوين"،

بحث منشور، ومتاح على الرابط التالي: <http://theses.uin->

malang.ac.id/id/eprint/15322

www.m.elwatannews.com .2

3. إبتسام شيبان، سمير إدريسي (2016): سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري

مسرحية يا قوت والخفاش لأحمد بودشيشة أنموذجاً"، قسم اللغة و الأدب العربي،

جامعة أم البواقي، متاح علي الرابط التالي :

<http://hdl.handle.net/123456789/2017>

4. أليف نيلة سوراى (2020): الصراع النفسي في مسرحية سينكوني بين الهمة و

المصاحبة: دراسة سيكولوجية الأدبية، الجامعة الإسلامية ،بحث منشور، متاح

على الرابط التالي : <http://theses.uin-malang.ac.id/22758>

5. عباس صلاي (2015) : سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري بين علولة

وكاكي، بحث منشور ، متاح على الرابط

<https://www.pnst.cerist.dz/detail.php?id=74188>

6. محمد فضيل شناوة، بيداء علي حسين (2015) : جماليات نصوص الخيال

العلمي المسرحية ، مجلة مركز بابل للدراسات الأنسانية المجلد (5) ، العدد (1)

متاح على الرابط التالي : www.google.com/url?sa=t&rct

7. منتظر عبد الحسين محسن (2019) : مسرحية (زمرة الاقتحام) لـ(صباح

الأنباري) بين أدب الخيال العلمي وأدب السيرة ، العراق / جامعة القادسية، متاح

على الرابط: <https://www.google.com/url?sa=t&rct>

8. وصال خلفة كاظم البكري(2017): الأبعاد النفسية للشخصية في نصوص عبد

الحسين ماهود المسرحية، بحث منشور، ومتاح على الرابط التالي :

<https://www.iasj.net/iasj/article/162205>

ثانيا - المراجع المترجمة

- 1- Ellen E. Kneeskern, Patricia A. Reeder(2020).Examining the impact of fiction literature on children's gender stereotypes, Springer Science, Business Media, LLC, Springer Nature, March.
- 2- Eluefa ,D.(2017) :Children s theatre : A Brief pedagogical Approach ,Arts Praxis .
- 3- Midkiff, Emily Ann(2017). Enabling Space Cadets: Quality Science Fiction for Children under 12 Years Old, University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing.
- 4- Raimondi ,Samanth D.(2017)” Curriculum- Based Theater And Self-Reported Emathy “ ph,D, Fordham university, United States , new york.
- 5- Silberman, Edward(2012): "Review of Psycho-dynamic Therapy: A Guide to Evidence-Based Practice." Psychiatry: Interpersonal and Biological Processes 75.. PsycINFO. Web.
- 6- Tyson, Phyllis. (2002). The challenges of psychoanalytic developmental theory. Journal of the American Psychoanalytic Association.